بعض الاتجاهات نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة

دراسة ميدانية فى بعض الجامعات المصرية

للدكتور / احمد على بيلـــى

مدرس علم الاجتماع بكلية البنات ــ جامعة عين شمـــس

تتناول هذه الدراسة ثلاثه موضوعات أساسية :

أولا : الاتجاهات العامة لعمل المرأة بالقوات المسلحة بمعنى متى بدأ عمل المرأة بالقوات المسلحة فى جيوش العالم المختلفة ، والى أين انتهى الان .

ثانيا : المرأة العربيه فى القوات المسلحة : ونعطى هنا نموذجين لعمل المرأة العربية ، ومساهمة الفعاله فى الأعمال العسكرية شبه الرسمية فى كل من الجزائر وفلسطين .

ثالثا : الاتجاهات الحديثه نحو عمل المرأة فى القوات المسلحة المصرية : وهى التى توضحها دراسة ميدانية فى بعض الجامعات المصرية .

وسنتاول كل من هذه الموضوعات الثلاثه فيما يلى :ــ

أولا : الاتجاهات العامة لعمل المرأة بالقوات المسلحة :ــ

ونعنى بذلك هنا متى بدأ عمل المرأة بالقوات المسلحة فى جيوش العالم المختلفة ، والى اين انتهى الان ؟

فلقد أصبحت المرأة الآن ترتدى الزى الرسمى فى عدد من الدول ، على الرغم من أنها مازالت تمثل نسبة قليلة جدا من اجمالى قوة العمل فى جيوش هذه الدول ، كما أنها مازالت تقوم بأدوار محددة مثل أعمال السكرتارية والتمريض والاتصالات. هذا الى جانب قيامها ببعض الأعمال العسكرية المتخصصة ولكن فى نطاق محدود.

ويبرز فى هذا المجال دور المرأة فى دول منظمة حلف شمال الأطلنطى، ذلك لانه منذ أواخر السبعينات فقد اتجهت حكومات هذه الدول الأعضاء فى حلف شمال الأطلنطى الى الاسراع فى زيادة الاهتمام بتجنيد المرأة . (١)

ففى بريطانيا كانت تشكل الممرضات النسبة الغالبة فى قطاع العمل العسكرى ، وكان يتم اختيارهن من الطبقات المتوسطة ، وحتى عام ١٩٥٠ كانت كل خدمات التمريض يقوم بها النساء ثم أصبح يمثل ٤ ٪ حتى عام ١٩٧٧م هذا الى جانب السلاح الملكى النسائى البريطانى الذى يشمل قوات بحرية وجوية .

وظهرت الخدمات الطبية العسكرية النسائية فى كل من ألمانيا ، التى لم يكن بها حتى عام ١٩٧٥ أى ضابط من النساء ، وكان هناك أقل من ٥٠ امرأة تعمل كضابط طبيب وباحث علمى. (٢)

واليونان التى كان عمل المرأة بجيشها يقتصر على السلاح الطبى ـ وعملت النساء كممرضات من عام ١٩٤٩م وكذلك النرويج التى عملت المرأة بجيشها فى التمريض من عام ١٩٧٧م وكذلك الاعمال الادارية أما الادوار الأكثر فعالية للمرأة فى القوات المسلحة فقد كانت فى جيوش كل من :ـ

١ ـ بلجيكا : حيث كان هناك ١٣٠٠ امرأة فى عام ١٩٧٦ و٥ آلاف فى عام ١٩٨٠م.

٢ ـ كندا : وكانت تشكل المرأة جانبا هاما من القوات المسلحة التطوعية وبلغت نسبتها ٥٪ من القوات الكلية .

٣ ـ الدانمرك: وكان للمرأة هنا سلاح خاص بها على مستوى القوات البحرية والبرية والجوية وكانت تشكل ١٫٧ ٪ من القوات العسكرية .

٤ـ فرنسا : وهنا لعبت المرأة دورا فعالا فى العمليات العسكرية فى الحرب العالمية الثانية واشتركت فى الأفرع الثلاثة ، ثم قيدت بعد ذلك المجالات التى كانت مفتوحة لها .

٥ ـ هولندا : وهنا ظهر عمل المرأة أولا فى سلاحى الجيش والبحرية فى عام ١٩٤٤ ثم الجوية فى عام ١٩٥١ ـ وكان اشتراك المرأة فى واجبات بحرية غير قتالية .

٦ ـ تركيا : اقتصر عمل المرأة هنا فى القوات المسلحة على الجامعيات، فى أعمال ادارية على مستوى القيادات ، كما عملت البعض منهن كطيارات فى القوات الجوية .

اما عن دور المرأة فى جيوش دول حلف وارسو :ـ

١ ـ فيظهر دور المرأة فى الاتحاد السوفيتى ـ السابق ـ دورا رائدا ومتميزا ، حيث كان هناك ٨٠٠ ألف امرأة فى الجيش الأحمر فى فصائل المدفعية وراميات الدبابات والدفاع المدنى وكان هناك ٦٠٠ ألف امرأة كممرضات ومساعدات ممرضات . وفى الاعمال العسكرية المعاونة عملت المرأة كميكانيكى

طيران . ثم بلغ عمل المرأة العسكرى هنا القمة حيث كانت هناك ثلاثة وحدات جوية كلها من النساء . (٣)

٢ — وفى بلغاريا ظهرت أشهر قادة الدبابات السوفيتية خلال الحرب العالمية الثانية . كما تملأ المرأة البلغارية التخصصات التى يظهر بها بعض القصور وتقوم بواجبات الخدمة الفعلية المحدودة .

٣ — وظهرت أدوار محدودة للمرأة فى القوات المسلحة فى جيوش كل من تشيكوسلوفاكيا — السابقة وألمانيا الديمقراطية التى قامت فيها المرأة بادوار تقليدية الى جانب قلة عملت فى سلاح المخابرات والمجر التى أسند عملها فيها على التخصصات الطبيب والاتصالات . وكذلك رومانيا .

٤ — أما يوغوسلافيا — السابقة — فقد كان هناك اكثر من ١٠٠ ألف أمرأة فى قواتها المسلحة قمن بأعمال قتالية على أعلى مستوى .

وعن دور المرأة فى جيوش استراليا وآسيا :

فاننا نجد لها هنا دورا بارزا ايضا ظهر فى كل من :

١ — استراليا ونيوزيلندا : حيث نجد أن المرأة كانت فى عام ١٩٧٦ تشكل ٥٪ من القوات المسلحة فى استراليا ، و٨ر٥٪ من قوات نيوزيلندا . وكان هناك حوالى ٣٨٠٥ من المقاتلات منهن ١٥٥٠ فى الجيش و٨٠٨ فى البحرية و١٠٥٠ فى القوات الجوية . وهكذا نجد أن المرأة قد ساهمت فى كل أفرع القوات المسلحة تقريبا ، بعد أن كان دورها فى البداية يقتصر على النواحى الادارية ، ثم كان انضمام المرأة بعد ذلك لبطاريات الأسلحة المضادة للطائرات وسلاح حرس الشواطئ .

٢ — اليابان : هنا التحقت المرأة أولا بالأعمال الادارية والتمريض فى عام ١٩٦٨ ، ثم التحقت بعد ذلك فى عام ١٩٧٤ بمشاة البحرية وقوات الدفاع الجوى والاغاثة والسلاح الطبى والجدير بالذكر هنا أن نظام التدريب العسكرى كذلك فى اليابان يسمح للمرأة بالالتحاق بأكاديمية الدفاع اليابانية وسيكون لذلك انعكاساته الحديثة ، كما سنرى بعد ذلك .

٣ — الصين : ظهر دور المرأة بارزا هنا فى مجال القوات الجوية ، فلم تساهم المرأة فقط فى قوات الميليشيا ، بل ظهرت هنا الطيارات المقاتلات ، وقد يكون هناك أسراب طيران كاملة من النساء .

ففى بريطانيا كانت تشكل الممرضات النسبة الغالبة فى قطاع العمل العسكرى ، وكان يتم اختيارهن من الطبقات المتوسطة ، وحتى عام ١٩٥٠ كانت كل خدمات التمريض يقوم بها النساء ثم أصبح يمثل ٤ ٪ حتى عام ١٩٧٧م هذا الى جانب السلاح الملكى النسائى البريطانى الذى يشمل قوات بحرية وجوية .

وظهرت الخدمات الطبية العسكرية النسائية فى كل من ألمانيا ، التى لم يكن بها حتى عام ١٩٧٥ أى ضابط من النساء ، وكان هناك أقل من ٥٠ امرأة تعمل كضابط طبيب وباحث علمى. (٢)

واليونان التى كان عمل المرأة بجيشها يقتصر على السلاح الطبى ـ وعملت النساء كممرضات من عام ١٩٤٩م وكذلك النرويج التى عملت المرأة بجيشها فى التمريض من عام ١٩٧٧م وكذلك الأعمال الادارية أما الادوار الأكثر فعالية للمرأة فى القوات المسلحة فقد كانت فى جيوش كل من :ـ

١ ـ بلجيكا : حيث كان هناك ١٣٠٠ امرأة فى عام ١٩٧٦ و٥ آلاف فى عام ١٩٨٠م.

٢ ـ كندا : وكانت تشكل المرأة جانبا هاما من القوات المسلحة التطوعية وبلغت نسبتها ٥٪ من القوات الكلية .

٣ ـ الدانمرك: وكان للمرأة هنا سلاح خاص بها على مستوى القوات البحرية والبرية والجوية وكانت تشكل ١٫٧ ٪ من القوات العسكرية .

٤ـ فرنسا : وهنا لعبت المرأة دورا فعالا فى العمليات العسكرية فى الحرب العالمية الثانية واشتركت فى الافرع الثلاثة ، ثم فتحت بعد ذلك المجالات الى كانت مفتوحه لها .

٥ ـ هولندا : وهنا ظهر عمل المرأة أولا فى سلاحى الجيش والبحرية فى عام ١٩٤٤ ثم الجوية فى عام ١٩٥١ ـ وكان اشتراك المرأة فى واجبات بحرية غير قتالية .

٦ ـ تركيا : اقتصر عمل المرأة هنا فى القوات المسلحة على الجامعيات، فى أعمال ادارية على مستوى القيادات ، كما عملت البعض منهن كطيارات فى القوات الجوية .

اما عن دور المرأة فى جيوش دول حلف وارسو :ـ

١ ـ فيظهر دور المرأة فى الاتحاد السوفيتى ـ السابق ـ دورا رائدا ومتميزا ، حيث كان هناك ٨٠٠ ألف امرأة فى الجيش الأحمر فى فصائل المدفعية ورامیات الدبابات والدفاع المدنى وكان هناك ٦٠٠ ألف امرأة كممرضات ومساعدات ممرضات . وفى الأعمال العسكرية المعاونة عملت المرأة كميكانيكى

طيران . ثم بلغ عمل المرأة العسكرى هنا القمة حيث كانت هناك ثلاثة وحدات جوية كلها من النساء . (٣)

٢ — وفى بلغاريا ظهرت أشهر قادة الدبابات السوفيتية خلال الحرب العالمية الثانية . كما تملأ المرأة البلغارية التخصصات التى يظهر بها بعض القصور وتقوم بواجباتالخدمة الفعلية المحدودة .

٣ — وظهرت أدوار محدودة للمرأة فى القوات المسلحة فى جيوش كل من تشيكوسلوفاكيا — السابقة وألمانيا الديمقراطية التى قامت فيها المرأة بادوار تطبيبية الى جانب قلة عملت فى سلاح المخابرات والمجر — والتى أفتقد عملها فيها على التخصصات الطبيه والاتصالات . وكذلك رومانيا .

٤ — أما يوغوسلافيا — السابقة — فقد كان هناك اكثر من ١٠٠ ألف أمرأة فى قواتها المسلحة قمن بأعمال قتالية على أعلى مستوى .

وعن دور المرأة فى جيوش استراليا وآسيا :

فاننا نجد لها هنا دورا بارزا ايضا ظهر فى كل من :

١ — استراليا ونيوزيلندا : حيث نجد أن المرأة كانت فى عام ١٩٧٦ تشكل ٥٪ من القوات المسلحة فى استراليا ،و٨ر٥٪ من قوات نيوزيلندا . وكان هناك حوالى ٣٨٠٥ من المقاتلات منهن ١٥٥٠ فى الجيش و٨٠٨ فى البحرية و١٠٥٠ فى القوات الجوية . وهكذا نجد أن المرأة قد ساهمت فى كل أفرع القوات المسلحة تقريبا ، بعد أن كان دورها فى البداية يقتصر على النواحى الادارية ، ثم كان انضمام المرأة بعد ذلك لبطاريات الأسلحة المضادة للطائرات وسلاح حرس الشواطئ .

٢ — اليابان : هنا التحقت المرأة أولا بالاعمال الادارية والتمريض فى عام ١٩٦٨ ، ثم التحقت بعد ذلك فى عام ١٩٧٤ بمشاة البحرية وقوات الدفاع الجوى والاعاشة والسلاح الطبى والجدير بالذكر هنا أن نظام التدريب العسكرى كما فى اليابان يسمح للمرأة بالالتحاق بأكاديمية الدفاع اليابانية وسيكون لذلك انعكاساته الحديثة ، كما سنرى بعد ذلك .

٣ — الصين : ظهر دور المرأة بارزا هنا فى مجال القوات الجوية ، فلم تساهم المرأة فقط فى قوات الميليشيا ، بل ظهرت هنا الطيارات المقاتلات ، وقد يكون هناك أسراب طيران كاملة من النساء .

٤ ــ تايوان : ولم تعنى المرأة هنا بالعمل التقليدى لها بالقوات المسلحة الذى يتمثل فى التمريض والاعمال الادارية ، وانما ظهر الى جانب ذلك أيضا مجال جديد لعمل المرأة بالقوات المسلحة وهو مجال سلاح الحرب النفسية ، والذى كانت تعمل به الجامعيات فقط .

٥ ــ الفلبين : كانت المرأة تشكل هنا وحدات معاونة للقوات المسلحة ، وكانت نسبة النساء فى الجيش ١٪ حيث بلغ عدد النساء ٧٨ ألف امرأة .

أما بالنسبة لمعدل مساهمة المرأة فى القوات المسلحة ، فاننا نجدها تشكل بالنسبة لدول حلف شمال الأطلنطى ليس أقل من ١٪ من القوات المسلحة فى النرويج . ونجد نفس النسبة فى هولندا ، وفى عام ١٩٨٠ كانت المرأة تشكل ليس أقل من ١٪ من مجموع القوات المسلحة فكان هناك حوالى ٣٢٠ امرأة فى الجيش الهولندى و٣٧٥ فى البحرية و٢٦١ فى القوات الجوية و١٤ امرأة تخدم فى البوليس الحربى . اما فى ألمانيا الغربية ــ وقتها طبعا ــ فلا يوجد الان ــ سنة ١٩٨٠ــ الا حوالى ٥٠ امرأة يخدمن جميعا فى الوحدات الطبيه . وتشير احصاءات عام ١٩٨٠ الى أن نسبة المرأة فى القوات المسلحة تصل الى ٤ر٨٪ فى الولايات المتحدة ، و٧ر٧٪ فى كندا و٦ر٤ ٪ فى بريطانيا (٥) .

أما عن آخر ما وصلت اليه الاتجاهات العامة لعمل المرأة بالقوات المسلحة ، فاننا نستطيع أن نرصد بعض الظواهر الايجابيه لاستمرار تقدم عمل المرأة بالقوات المسلحة على المستوى العالمى أيضا وخصوصا فى السنوات الثلاث الاخيرة (١٩٩١ ــ ١٩٩٢ ــ ١٩٩٣) تمشيا مع المتغيرات العسكرية الدولية التى كان من أبرزها حرب الخليج فى عام ١٩٩١م وتأثيراتها العربية بصفه خاصة . كما حدثت تغيرات كذلك فى عامى ١٩٩٢م و١٩٩٣م وهى التى نوضحها فيما يلى :

١ ــ فى عام ١٩٩١ :ــ

وقد ظهر التغير هنا فى الكويت ، التى قامت من اجلها حرب الخليج لتعيدها الى خريطة العالم ، بعد أن كانت العراق قد حاولت الغاءها تماما وضمها اليها فى أغسطس ١٩٩٠ م حيث ظهر سعى المرأة الكويتية لدخول المجالين السياسى والعسكرى (٦) وأكدت العديد من السيدات الكويتيات ضرورة حصولهن على الحقوق السياسية خاصة حق التصويت ، والاشتراك فى تدريبات عسكرية ، بعد أن اثبتت ظروف الاحتلال العراقى للكويت جدارتهن بذلك وقالت السيدات

وماهى أعمار وفئات المنضمين ، وماهـى الأعمال التي تمارسها المجاهدات في جيش التحرير أى الادوار التي يقمـــــــن بها ، وأخيرا ماهو حجم المشاركات في العمل الفدائي والعسكري ونوضح ذلك فيمـا يلي :

١ ــ بعض الدوافع نحو انضمام المرأة الجزائرية للعمل العسكري :ــ

لقد فرضت طبيعة العمل العسكري الفدائي الذاتي للجزائريين مع سلطات الاحتلال الفرنسية التي كانت تعاملهم بمنتهى القسوة أن تشارك المرأة الرجل تقف بجواره وتشد من أزره ، هذا الـــى جانب عدد من العوامل الاخرى نذكر منها مايلي :ــ

أ ــ لقد كان للمعاملة السيئة التي كانت تلقاها زوجات وأمهات المجاهدين اللائي وقعن عـــــدة مرات في أسر السلطات العسكرية الفرنسية ، اثر العطيات العسكرية للمجاهدين ،والـــتي عانين فيها العذاب المرير وامتهان الكرامة وانتهاك الحرمات ، أن التحقن هؤلاء بصفـــــوف المجاهدين خوفا من أن يقعن في الأسر مرة أخرى .

ب ــ كذلك فقد انضمت بعض السيدات العائلات الى الجيش، حتى لايتمكن العدو من اكتشـــــاف أعمالهن السياسية أو العسكرية الفدائية .

ج ــ كانت الثورة على الوضع القاسي ، الذي كن يعانين منه من فقر مدقع وجهل جاثم على العقول وبؤس واهانه ، من أهم اسباب الانضمام الى قوات الجيش الشعبي .

د ــ وقد أتيحت للطالبات الفرصة للانضمام الى الجيش ، بعد الاضراب الذي وقع في ٦ مايـــــو ١٩٥٦ وهو الذي عبر فيه الطلبه عن وعيهم وايمانهم بالثورة ، فقررت الفتيات المخلصات من تلقاء نفوسهن ، التطوع في جيش التحرير .

هـ ــ حملت بعض النساء السلاح فداء لأرواح أخوتهن وأخواتهن ،والتحقنا بصفوف الثوار بعـــــد أن أحرق العدو قراهن وقتل ذويهن .

و ــ استطاعت كثير من الفتيات المؤمنات بالعمل العسكري أن تواجه بعنف وقوة عداوة ذويهـــا وأن تتغلب على الضغط الاجتماعي(وهنا يظهر اثر العادات والتقاليد والمجتمع التقليـــدي المحافظ الذي يقف حائلا بين عمل المرأة في المجال العسكري ،لكي تنتظم في صفـــوف المجاهدين (١١) .

الاتجاه نحو مشاركة المرأة الجزائرية في العمل العسكري :ـ

كانت مشاركة المرأة في العمل العسكري ضمن صفوف الثورة الجزائرية محل أخذ ورد في بعض الأوساط الرجعيه والمتزمته التي أرادت تشويه سمعة المرأة في الجهاد • غير أن هذه الادعاءات المسمومة لم تؤثر على النساء المناضلات ، وسرن في طريقهن العسكري بقوة وصلابه •

٢ ـ كيف يتم الالتحاق بصفوف المجاهدين :ـ

بمعنى كيف تهتدي المرأة الى خيط الاتصال الذي يؤدي بها للانضمام لجيش المجاهدين لممارسة العمل العسكري؟

في البداية لابد أن تكون للراغبات في الانضمام للعمل العسكري علاقة بأحد مسئولي الجبهة أوالجيش ، وعن طريقة تتقدم للالتحاق • وبعد أن توافق القيادة الثورية على انضمامها يتولى أمرها مسئول الاتصال السري ويرشدها ، ويرافقها الى مركز المجاهدين لمقابلة قياده المنطقة لينظروا في شأنها ويهتموا بتدريبها •

٣ ـ كيف يتم اعدادهن وتدريبهن :ـ

عادة ماترسل الفتيات الى التدريب والتكوين قبل انضمامهن في الجيش وذلك بأن يرسلن نحو القاعدة الخلفية الموجودة في الحدود المغربية أو التونسية، وهنا يتم تدريبهن باتقان وعمق في ثلاثة ميادين أساسية وهي : المجال الطبي والمجال العسكري والمجال السياسي • وتستمر هذه التدريبات عدة أشهر ، ثم ترسل المجاهدات بعد ذلك الى الجيش داخل الجزائر، ويتم توزيعهن على مختلف المناطق التي يتم تعيينهن بها •

المرأة الجزائرية في القوات الخاصة والمهام الخاصة :ـ

لا يتم تدريب المرأة الجزائرية على العمل العسكري العادي أو التقليدي ، بل انها تتساوى مع الرجل في القوات الخاصة أيضا أي القوات التي تكلف بمهام خاصة أو بعض المهام الصعبة • ففي القاعدة الخلفية رقم ١٥ ، الموجودة في الحدود المغربية ، تختار القيادة العليا نخبة من المناضلات اللائي يتمتعن بالخصال الحميدة والروح الثورية ويتسمن بالخبرة في ممارسة أعمالهن ، وتهتم

المسلحة من ١٩٥٦ الى ١٩٥٨ وارتفعت النسبة خلال هذه السنوات الى ٦٥٪ وهى أكبر نسبة طوال مرحلة الكفاح • كما شهد عام ١٩٥٩ وعام ١٩٦٠م مساهمة كبيرة من النساء حيث كان هناك ١٤٦٤ و١٠٠١ عضوا وهذا رغم اشتداد القمع لقوات الاحتلال • ولم يسجل أى انخفاض الا فى عام ١٩٦١ الذى ظهر فيه أقل نسبة من المناضلات الجدد وهى ٤ر٢٪ •

أما عن نسبة المجاهدات من الريف الى نسبة المجاهدات من المدينة • فتشير الاحصاءات الى تفوق ملحوظ لسكان الريف حيث كان هناك ٧٠٪ من المناضلات الريفيات فى مقابل ٣٠٪ من الحضريات (١٣) وهكذا نلاحظ أن احصائيات مشاركة المرأة فى الثورة الجزائرية مازالت فى حاجة الى مزيد من الفحص والدراسة و التحقيق حتى نستطيع ان نصل الى الحقيقة كاملة •

٢ ــ المرأة الفلسطينية فى القوات المسلحة :ــ

لم تكن المرأة الفلسطينية بعيدة عن مجال الاسهام فى العمل العسكرى خاصة وأنها مازالت تعيش فى جو المعارك المستمرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ، ولذلك فانها كانت على وعى كامل بأهمية النضال من أجل الوطن ، فسارعت بالانتماء للمنظمات الفلسطينية المسلحة لكى تشترك فى الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال ، على الرغم من أنها تدرك تماما عواقب هذا العمل الوخيمة فقد يسبب لها اشتراكها فى العمل العسكرى هدم منزلها أو تشتيت أسرتها وتعرض أفرادها للتعذيب حتى الموت ، كما أن ذلك قد يعرضها للسجن ويحول ذلك بينها وبين رعاية أطفالها •

وسنعرض هنا أيضا لعدد من الموضوعات التى توضح دور المرأة الفلسطينية فى العمل العسكرى بادئين بعرض موجز لحجم العمل الفلسطينى المسلح وخاصة بعد حرب ١٩٦٧ ، ثم طبيعة العمليات العسكرية للمناضلات ، ثم فئات المناضلات والتكوين الطبقى لهن ، ثم التدريب على السلاح وأخيرا طبيعة المشاركة فى العمليات الفدائية ونماذج لهذه العمليات وذلك كما يلى :ــ

١ ــ حجم العمل الفلسطينى المسلح بعد حرب ١٩٦٧م :ــ

تأثر هذا الحجم بالأحداث التى مرت بالشعب الفلسطينى فى الداخل والخارج ، حيث زاد العمل المسلح بعد حرب ١٩٦٧ ، ووصل الى أعلى معدل له عام ١٩٦٩م كما نلاحظ هبوطا حادا فى حجم هذا العمل بعد ذلك وخاصة بعد عام ١٩٧١ م• وفى عام ١٩٧٥م عاد حجم العمل المسلح الى الارتفاع من جديد خصوصا بعد تحقيق بعض الانجازات السياسية للقضية الفلسطينية فى الامم المتحدة فى أواخر عام ١٩٧٤م كما شهد عام ١٩٧٦ ارتفاعا ملحوظا فى مقاومة الاحتلال ،ثم

أثرت الحرب الأهلية في لبنان وزيارة السادات للقدس في عام ١٩٧٧م سلبيا على العمل الفلسطيني (١٤) ثم شهدت الاعوام الثلاثه التالية انخفاضا مستمرا في نشاطه وحجمه .

٢ ـ طبيعة العمليات العسكرية للمرأة الفلسطينية :ـ

تختلف العمليات العسكرية التي نفذتها المرأة الفلسطينية في نوعيتها وطريقة تنفيذها في قطاع غزة عنها في الضفة الغربية . فالعمليات المسلحة التي نفذت في قطاع غزة كانت تتمثل في القاء القنابل اليدوية على السيارات العسكرية ، وعلى مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي .

أما في الضفه الغربية ، فقد كانت العمليات المسلحة تنفذ بوضع المتفجرات في أماكن اسرائيلية متعددة ، وتجهز للإنفجار بعد مغادرة المكان . هذا الى جانب بعض العمليات القليلة التي كانت تشمل القاء قنابل يدوية على المحلات العامة على سيارات عسكرية .

٣ ـ فئات المناضلات والتكوين الطبقي لهن وما آلت اليه احوالهن :ـ

كانت المناضلات الفلسطينيات اللاتي اشتركن في تنفيذ عمليات مسلحة اما طالبات او معلمات أو ربات بيوت . وكانت تتعرض المشتركات في العمل العسكري الى التعذيب الشديد أثناء التحقيق كما كن يتعرضن لهدم منازلهن وتشريد عائلاتهن ، والى اعتقال بعض افراد أسرهن اعتقالا اداريا لمدد مختلفة دون أن توجه اليهم اية تهمة . كذلك فقد منعت الطالبات اللاتي انتمين الى المنظمات الفدائية المسلحة من مواصلة الدراسة في المدارس والمعاهد الحكومية . كما فصلت الموظفات من عملهن في الدوائر الحكومية على الرغم من أن بعضهن كن ينفقن على أسرهن و هن العائلات لها : كما اعتقلت بعض ربات البيوت أثناء فترة الحمل ، وأجهضت بعضهن أثناء التحقيق ، وأنجبت أخريات أطفالهن داخل السجن وكانت بعض المعتقلات أمهات لعدد من الأبناء والبنات .

وقد كانت أبرز نشاطات المرأة في هذا المجال التدريب على السلاح والمشاركة في العمليات المسلحة .

٤ ـ التدريب على السلاح وموجات الاعتقال والمحاكمة :ـ

حاولت مجموعة من نساءنابلس قبل حرب ١٩٦٧ لقاء محافظ المدينة ، وطلبن منه التدريب على السلاح وتقرر بالفعل أن يكون تدريبهن بالمدرسة العائشية ، ثم مالبثت أن نشبت الحرب بعد يومين • وبعد الاحتلال تشكلت لجان لمقاومة الاحتلال وانتظمت مجموعات للتدريب على السلاح داخل المناطق المحتلة • وقد تم اعتقال عدد من النساء بعد أن كشف أمرهن بسبب أخطاء صغيره وقعن فيها نظرا لعدم خبرتهن بطرق وأساليب العمل السري •

وفي يناير ١٩٦٨ اعتقلت مجموعة من النساء في مدينة نابلس بتهمة مقاومة الاحتلال ومساعدة رجال المقاومة والتدريب على السلاح• وفي شهر مارس ١٩٦٩م اعتقلت سلطات الاحتلال مجموعة أخرى من نساء نابلس أيضا بتهمة الانتماء الىالمنظمات الفلسطينية والاشتراك في مقاومة الاحتلال والتدريب على السلاح• وفيعام ١٩٧١م قدمت مجموعة أخرى من فتيات نابلس للمحاكمة بتهمة الانتماء الى المقاومة والتدريب على السلاح •

٥ ـ المشاركة في العمليات الفدائية ونماذج لهذه العمليات :ـ

شاركت المرأة الفلسطينية في تنفيذ عمليات فدائية ، وقد أصيبت بعض النساء أثناء قيامهن بعمليات المقاومة ، فمنهن من فقدت عينا أويدا أو كلتيهما ، ومنهن من أصيبت اصابات بليغة بشظايا المواد المتفجرة التي كانت تحملها بين يديها ، ومنهن من استشهدت اثناء تنفيذ العملية أو الاعداد لها • ومن النساء ، من اشتركن في تنفيذ عمليات المقاومة مثل : فاطمة برناوي من القدس وهي أول أمرة فلسطينية تعتقل بعد الاحتلال ، وكانت تعمل ممرضة في تلقيلية قبل حرب ١٩٦٧ ، واشتركت في شهر آغسطس ١٩٦٧م في تفجير سينما شيون الاسرائيلية ، وحكم عليها بالسجن مدى الحياة ، كما اعتقلت السلطات الاسرائيلية والدتها وشقيقتها وكانت هناك نماذج كثيرة للأعمال الفدائية العسكرية التي قامت بها المرأة الفلسطينية نذكر منها :

أ ـ محاولة تهريب متفجرات من عمان الى القدس ،وذلك بحمل المتفجرات في حقيبه ذات قاعدة مزدوجه عبر جسر اللنبي وحكم على من قامت بهذا العمل بالسجن لمدة أربع سنوات بتهمة الاتصال بالمقاومة وتهريب المتفجرات •

ب ـ وضع قنبلة في باص اسرائيلي •

أثرت الحرب الأهلية في لبنان وزيارة السادات للقدس في عام ١٩٧٧م سلبيا على العمل الفلسطيني ثم شهدت الاعوام الثلاثه التالية انخفاضا مستمرا في نشاطه وحجمه (١٤) .

٣ - طبيعة العمليات العسكرية للمرأة الفلسطينية :-

تختلف العمليات العسكرية التي نفذتها المرأة الفلسطينية في نوعيتها وطريقة تنفيذها في قطاع غزة عنها في الضفة الغربية . فالعمليات المسلحة التي نفذت في قطاع غزة كانت تتمثل في القاء القنابل اليدوية على السيارات العسكرية ، وعلى مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي .

أما في الضفه الغربية ، فقد كانت العمليات المسلحة تنفذ بوضع المتفجرات في أماكن اسرائيلية متعددة ، وتجهز للانفجار بعد مغادرة المكان . هذا الى جانب بعض العمليات القليلة التي كانت تشمل القاء قنابل مولوتوف المحلية الصنع على سيارات عسكرية .

٣ - فئات المناضلات والتكوين الطبقي لهن وما آلت اليه احوالهن :-

كانت المناضلات الفلسطينيات اللاتي اشتركن في تنفيذ عمليات مسلحة اما طالبات او معلمات أو ربات بيوت . وكانت تتعرض المشتركات في العمل العسكري الى التعذيب الشديد أثناء التحقيق كما كن يتعرضن لهدم منازلهن وتشريد عائلاتهن ، والى اعتقال بعض افراد أسرهن اعتقالا اداريا لمدد مختلفة دون أن توجه اليهم اية تهمة . كذلك فقد منعت الطالبات اللاتي انتمين الى المنظمات الفدائية المسلحة من مواصلة الدراسة في المدارس والمعاهد الحكومية . كما فصلت الموظفات من عملهن في الدوائر الحكومية على الرغم من أن بعضهن كن ينفقن على أسرهن و هن العائلات لها : كما اعتقلت بعض ربات البيوت أثناء فترة الحمل ، وأجهضت بعضهن أثناء التحقيق ، وأنجبت أخريات أطفالهن داخل السجن وكانت بعض المعتقلات أمهات لعدد من الأبناء والبنات .

وقد كانت أبرز نشاطات المرأة في هذا المجال التدريب على السلاح والمشاركة في العمليات المسلحة .

٤ ـ التدريب على السلاح وموجات الاعتقال والمحاكمة :ـ

حاولت مجموعة من نساء نابلس قبل حرب ١٩٦٧ لنا محافظ المدينة ، وطلبن منه التدريب على السلاح وتقرر بالفعل أن يكون تدريبهن بالمدرسة العائشية ، تم مالبثت أن نشبت الحرب بعد يومين • وبعد الاحتلال تشكلت لجان لمقاومة الاحتلال وانتظمت مجموعات للتدريب على السلاح داخل المناطق المحتلة • وقد تم اعتقال عدد من النساء بعد أن كشف أمرهن بسبب أخطاء صغيره وقعن فيها نظرا لعدم خبرتهن بطرق وأساليب العمل السرى •

وفى يناير ١٩٦٨ اعتقلت مجموعة من النساء فى مدينة نابلس بتهمة مقاومة الاحتلال ومساعدة رجال المقاومة والتدريب على السلاح، وفى شهر مارس ١٩٦٩م اعتقلت سلطات الاحتلال مجموعة أخرى من نساء نابلس أيضا بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية والاشتراك فى مقاومة الاحتلال والتدريب على السلاح• وفى عام ١٩٧١م قدمت مجموعة أخرى من فتيات نابلس للمحاكمة بتهمة الانتماء الى المقاومة والتدريب على السلاح •

٥ ـ المشاركة فى العمليات الفدائية ونماذج لهذه العمليات :ـ

شاركت المرأة الفلسطينية فى تنفيذ عمليات فدائية ، وقد أصيبت بعض النساء أثناء قيامهن بعمليات المقاومة ، فمنهن من فقدت عينا أويدا أو كلتيهما ، ومنهن من أصيبت اصابات بليغة بشظايا المواد المتفجرة التى كانت تحملها بين يديها ، ومنهن من استشهدت اثناء تنفيذ العملية أو الاعداد لها • ومن النساء ، من اشتركن فى تنفيذ عمليات المقاومة مثل : فاطمة برناوى من القدس وهى أول أمرة فلسطينية تعتقل بعد الاحتلال ، وكانت تعمل ممرضة فى قلقيلية قبل حرب ١٩٦٧ ، واشتركت فى شهر آغسطس ١٩٦٧م فى تفجير سينما تسيون الاسرائيلية ، وحكم عليها بالسجن مدى الحياة ، كما اعتقلت السلطات الاسرائيلية والدتها وشقيقتها وكانت هناك نماذج كثيرة للأعمال الفدائية العسكرية التى قامت بها المرأة الفلسطينية نذكر منها :

أ ـ محاولة تهريب متفجرات من عمان الى القدس ،وذلك بحمل المتفجرات فى حقيبه ذات قاعدة مزدوجه عبر جسر اللنبى وحكم على من قامت بهذا العمل بالسجن لمدة أربع سنوات بتهمة الاتصال بالمقاومة وتهريب المتفجرات •

ب ـ وضع قنبلة فى باص اسرائيلى •

جـ — محاولة تسميم عمـــلاء .

د — القاء متفجرات على سيارة عسكرية .

هـ — تفجير قنابل فى السوق التجارية بالقدس .

و — وضع متفجرات بالقنصلية البريطانية فى القدس .

ز — القاء قنبلة على مكتب العمل الاسرائيلى .

ح — وضع قنبلة فى كافيتريا الجامعة العبرية .

الى غير ذلك من العمليات الفدائية العسكرية، الا اننا نلاحظ على العمل العسكرى للمـــرأة الفلسطينية أنها لم تكن منفذة فقط للعمليات العسكرية ، بل كانت منهن أيضا قائدات لبعض الخلايا العسكرية مثل :

أ — هالة الطاهر من نابلس ، وهى التى شغلت منصب قائدة خلية، وكان بحوزتهامتفجرات .

ب — نادية الخياط وهى تعمل معلمة فى لواء رام الله ، وكانت مسئولةخلال أشهر عديـــــدة عن خلية نفذت عدة عمليات وكانت تلقب نادية الخياط فى صفوف حركة فتح بـــــــ (جان دارك) (١٥)

ثالثا : الاتجاهات الحديثه نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة المصرية :ـ

وهى التى تكشف عنها الدراسة الميدانية لعينة من طالبات قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعيـة فى ثلاثه من الجامعات المصرية . ويشمل عرضنا لهذه الدراسة عددامن الموضوعات الأساسيـــــة التى تتضمن : المجال الزمنى والبشـــــــرى للدراسة ، وحجم العينة وكيفية اختيارهـــــا والهدف من الدراسة ، وأداة الدراسة المنهجية التى تتمثل فى صحيفة الاستبيان ، ثم نعـــرض أخيرا لأهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة بالاستعانة بالجداول الاحصائية . ونعرض لكل مـــن هذه الموضوعات فيما يلى :ـ

١ — المجال الزمنى والبشرى للدراســة :ـ

طبقت هذه الدراسة خلال العام الجامعى ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣م فى شهر مارس ١٩٩٣م،على مجموعة من طالبات أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، بكل من كلية البنات جامعة عين شمـــس

وكلية الآداب جامعة الاسكندريـــة فرع دمنهـــور ، وكليـة الخدمة الاجتماعيـة جامعة القاهـــرة فرع الفيـوم .

٢ ـ العينة : طبيعتها وحجمها وكيفية اختيارها :ـ

تم توزيع مائة صحيفة استبيان على عينة عشوائية من طالبات الجامعات الثلاثة استجابـــت منهن سبعون طالبة ، وكان حجم العينة في شكلها النهائي كما يلي :

١) ٥٤ طالبة من طالبات الفرقة الثالثة قسم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس وكذلـك قسم الفلسفة والاجتماع التربوي ، من مجموع طالبات الفرقتين وعددهن ٩٥ طالبة .

٢) ٢٨ طالبة من طالبات الفرقة الأولى قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الاسكندرية فـــرع دمنهور من مجموع طالبات الفرقه الأولى البالغ عددها ٥٢ من الذكور والاناث .

٣) ٨ طالبات من طالبات دبلوم الخدمة الاجتماعية .. ويمثلن كل طالبات الدبلوم .

وقد تم اختيار كل مفردات العينة من مجموع الطالبات الدراسات بالأقسام الثلاثة بطريقـــة عشوائية كما تمثل هذه العينة ثلاثه مستويات ثقافية وتعليمية مختلفة ، روعي فيها دراسة جميـــع مفردات العينة لمادة علم الاجتماع السياسي وعلم الاجتماع العسكري ، وهي المادة التي يقوم الباحث بتدريسها في هذه الجامعات الثلاثة في العام الجامعي ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣م . حيث مثلت عينـة دمنهور المستوى الأول . ومثلت عينة كليـة البنات المستوى الثاني ويشمل طالبات الفرقتين الثالثة اجتماع عام والثالثة فلسفة واجتماع تربوي ، من خلال دراسة مادة علم الاجتماع السياسي. ومثلت عينة الفيوم المستوى الثالث ويشمل طالبات الدراسات العليا بدبلوم الخدمة الاجتماعية في مجـــالات الأسرة والطفولة والشباب والمجال المدرسي وذلك من خلال دراسة مادة نصوص أجنبية في علم الاجتماع شملت نصا أجنبيا عن علم الاجتماع العسكري .

٣ ـ الهدف من الدراسة :ـ

تحدد الهدف الأساسي للدراسة في الوقوف على اتجاهات بعض طالبات أقسام الاجتمـــاع والخدمة الاجتماعية ببعض الجامعات المصرية نحو التحاق وعمل المرأة بالقوات المسلحة ومـــدى امكانية التحاقهـــا بالقوات المسلحة بعد التخرج . وكذلك رأي الطالبات في القوات المسلحة المصرية وماتتسناه لهذه القوات .

٤ ـ الأداة المنهجية للدراسة (صحيفة الاستبيان) :ـ

تمثلت الأداة المنهجية للدراسة الميدانية فى صحيفة الاستبيان التى شملت الموضوعات الخمسة التالية :ـ

١) البيانات الاساسية : وذلك للوقوف على علاقة الأسرة والحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالبة بالعمل فى القوات المسلحة والاتجاهات ونحوها وشملت الاسئلة من رقم ١ الى رقم ١١

٢) رأى الطالبة فى خدمة الفتاة الالزامية بالقوات المسلحة : وجاء ذلك فى ستة أسئلة من رقم ١٢ الى رقم ١٧ .

٣) الاتجاه نحو الخدمة بالقوات المسلحة : وجاء ذلك فى سبعة أسئلة من رقم ١٨ الى رقم ٢٤ .

٤) الاتجاه نحو خدمة الطالبة فى القوات المسلحة فى المستقبل (بعد التخرج) : وجاء ذلك فى أربعة أسئلة من رقم ٢٥ الى ٢٨ .

٥) رأى الطالبة فى القوات المسلحة المصرية : وجاء ذلك فى عشرة أسئلة من رقم ٢٩ الى رقم ٣٨ .

٥ ـ نتائج الدراسة :ـ

ونعرض هنا للنتائج التى توصلت اليها الدراسة بأسلوب العرض الكيفى الكمى فى نفس الوقت مستعينين فى ذلك بالجداول الاحصائية فى كل ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج وذلك كما يلى :

(١) موطن الأسرة :ـ

كانت أول النتائج التى أمكن تحليلها احصائيا موطن الأسرة وهى التى يوضحها الجدول التالى:

جدول رقم(١) موطن الأسرة بالنسبة للطالبة

المحافظة / الكلية	القاهرة ١	القليوبية ٢	أسوان ٣	المنوفية ٤	الدقهلية ٥	الجيزة ٦	الغربية ٧	الشرقية ٨	البحر الأحمر ٩	البحيرة ١٠	كفر الشيخ ١١	الفيوم ١٢	غير مبين (غ٠م)	المجموع
البنات	٢١	٥	٤	٤	٣	١	١	١	٢	—	—	—	٢	٥٤
الآداب	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٢٥	٢		١	٢٨
الخدمة الاجتماعية	١	—	—	—	—	١	—	—	—	—	—	٢	—	٨
المجموع	٢٢	٥	٤	٤	٣	٢	١	١	٢	٢٥	٢	٢	٣	٩٠
النسبة المئوية	٢٥٫٥	٥٫٦	٤٫٤	٤٫٤	٣٫٣	٢٫٢	١٫٢	١٫٢	٢٫٢	٢٧٫٨	٢٫٢	٦٫٧	٣٫٣	١٠٠

ويوضح الجدول السابق الخاص بموطن الأسرة ، أن طالبات العينة ينتمين الى أسر تقطن فى اثنىعشر محافظة ، على الرغم من أن أماكن الكليات تقع فى ثلاث محافظات فقط وهى القاهرة والبحيرة والفيوم . وهكذا تكون العينة ممثلة لمعظم مناطق الجمهورية الجغرافية سواء فى محافظات الوجه البحرى وهى هنا ثمانية ، ومحافظات الوجه القبلى والقناه ، وهى هنا أربعة ومعنى ذلك أيضا أن عينة الدراسة تشمل محافظات العاصمة وأقصى الشمال ممثلة فى الدقهلية وأقصى الجنوب ممثلة فى أسوان ومعن القناة فى البحر الأحمر . ولعل ذلك سيكون له أثره فى المستوى الثقافى المتباين لسكان هذه المحافظات المختلفة والمتباينة .

ومع ذلك فان المحافظات الثلاث التى شملتها الدراسة وتقع بها الكليات تمثل أعلى نسبة حيث تمثل القاهرة نسبة (٣٥ر٥٪) والبحيرة (٨ر٢٧٪) والفيوم (٧ر٦٪) ثم يأتى بعد ذلك كل من أقصى محافظات الجنوب وهى أسوان بنسبة (٥ر٤٪) ثم محافظة وسط الدلتا وهى المنوفية بنسبة (٤ر٤٪) ويأتى بعد ذلك الدقهلية بنسبة (٣ر٣ ٪) ثم كل من المحافظات الثلاثة الجيزة والبحر الأحمر وكفر الشيخ بنسبة (٢ر٢٪) لكل منهم وأخيرا تتساوى كل من الغربية والشرقية بنسبة (١ر٢٪) لكل منهما .

ومعنى ذلك أيضا أن الدراسة تشتمل عينة ممثلة لحوالى نصف محافظات الجمهورية تقريبا واذا كانت أعلى نسبة للعينة تقع فى كلية البنات جامعة عين شمس ،فقد كانت القاهرة أعلى المحافظات بالنسبة لموطن الأسرة . كما أنها شملت أيضا خمسه عشر منطقة من مناطق وأحياء القاهرة وهى : شبرا مساكن زينهم ، السيدة زينب ، مصر الجديدة ، مصر القديمة ، العباسية المطرية ، حلوان وحدائق حلوان ألماظة ، المرج ، حدائق القبه ،التبين ، الحلمية ، الزيتون المعادى ، ومعنى ذلك أن الدراسة تشمل معظم أحياء القاهرة .

أما بالنسبة لدمنهور فقد شملت العينة مراكز دمنهور وحوش عيسى وشبراخيت الى جانب مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ .

وبالنسبة للفيوم فقد كانت العينة تمثل الفيوم بدرجة أساسية ، الى جانب محافظتى القاهرة والجيزة ولعل ذلك سيكون له أثره الواضح فى تحليل الاتجاهات، التى تتوقف بدرجة كبيرة على تباين المستوى الثقافى نظرا لتباين الموقع الجغرافى ومحل الاقامة بالنسبة للطالبة.

٢) مكان اقامة الطالبـــة :ـ

وهو الذى تناولته السؤال الخامس ويوضحه الجدول التالى:ـ

جدول رقم(٢) مكان اقامة الطالبـــة

مكان الاقامة / الكلية	مع الاسرة	مع أحد الاقارب	فى بيت الطالبات	غ٠م	المجمـــوع
الطب	٤٠	ـ	١٣	١	٥٤
الاداب	٢٦	ـ	٢	ـ	٢٨
الخدمة الاجتماعية	٠٨	ـ	ـ	ـ	٨
المجموع	٧٤	ـ	١٥	١	٩٠
النسبة المئوية	٨٢ر٢		١٦ر٧	١ر١	١٠٠

ولعل هذا الجدول يوضح لنا مدى الاستقرار الاجتماعى للطالبات ، الذى يتمثل فى اقامة الطالبة مع الأسرة وذلك بالنسبة لمعظم الطالبات فى العينة ، حيث تبلغ نسبة المقيمات مع الاسرة (٨٢ر٢٪) بينما تصل نسبه المقيمات فى بيت الطالبات (١٦ر٧٪) ولعل ذلك ايضا سيكون له أثرة فى التعبير عن آرائهن ، فالاستقرار الاجتماعى اساس الاستقرار النفسى الذى يؤدى للتوافق مع مايطلب منهن من عمل ، وبالتالى فى ابداء رأى معين .

٣) عمل الاب :ـ

لقد كان المقصود من ذلك هو التعرف على الطالبات اللائى من أسر عسكرية ، أى الطالبات اللائى يعمل آبائهن بعمل عسكرى ، لمعرفة مدى التوافق بين الجو العسكرى فى الأسرة ورأى الطالبة فى عمل المرأة فى القوات المسلحة ، ولكن هذا السؤال (وهو السؤال رقم ٦ فى الاستبيان) أظهر تباينا كبيرا فى مهن الاب ، كما لم يوضح لنا غير عدد قليل جدا من الأسر العسكرية ، وذلك كما ظهر من الجدول التالى :

جدول رقم(٣) مهنة الأب لطالبـــات العينـــة

المهنة / الكلية	ادارة عليا	ادارة وسطى	موظف	مهن حرة	ضابط بالقوات	ضابط سابق	موظف مدني بالقوات المسلحة	بالمعاش	متوفى	بالشرطة	غ٠م	المجموع	النسبة المئوية
البنات	٨	٣	٨	٨	٢	١	١	٨	١١	—	٤	٥٤	٦٠
الآداب	٣	—	٥	١٢	—	—	—	٥	—	—	٣	٢٨	٣١ر١
الخدمة الاجتماعية	١	١	١	١	—	١	—	١	١	١	—	٠٨	٨ر٩
المجموع	١٢	٤	١٤	٢١	٢	٢	١	١٤	١٢	١	٧	٩٠	١٠٠
النسبة المئوية	١٣ر٤	٤ر٤	١٥ر٦	٢٣ر٣	٢ر٢	٢ر٢	١ر١	١٥ر٦	١٣ر٤	١ر١	٧ر٧	١٠٠	

ويوضح هذا الجدول أن أعلى نسب المهن كانت بين المهن الحرة والحرف وكانت بنسبة (٢٣ر٣٪) مثل (سائق ، مقاول ، تاجر زجاج ـ تاجر ،شيف وغيرها) ثم تساوت بعد ذلك كل من مهن الموظف ومن هم بالمعاش ، وكانت نسبة كل منها (١٥ر٦) وكانت مهن الموظف مثل (موظف بوزارة الزراعة ، موظف بالرقابة الادارية ، موظف بشركة شيكوريل ... وغيرها) يلى ذلك مهن الادارة العليا وكانت بنسبة (١٢ر٤٪) مثل (موجه بالتربيه والتعليم ، مدير شئون تاطين ، مراقب عام بالسنترال ناظر مدرسه اعدادى .... وغيرها) .

أما عن المهن العسكرية فقد ظهرت فى عينة كلية البنات التى استأثرت بنسبة (٦٠٪) من مجموع العينة ، وفى عينة كلية الخدمة التى تمثل (٨ر٩ ٪) من مجموع العينة . وكانت هذة المهن فى مستويات ثلاثة :ـ

الأول :ضابط بالقوات المسلحة وكانت بنسبة (٢ر٢٪) وظهرت فى عينة كلية البنات .

الثانى :ضابط سابق بالقوات المسلحة وكانت بنفس النسبة ، وظهرت فى عينة كلية البنات والخدمة الاجتماعية .

الثالث: موظف مدنى بالقوات المسلحة وكانت بنسبة (١ر١٪) وظهرت أيضا بين عينه كلية البنات

ولعل هذه المستويات الثلاثه تمثل نسبة قليلة جدا من مهن الطالبات فى العينة .

٤ ـ عمل الأم :ـ

وقد كنا نتوقع أن يظهر بين أفراد هذه العينة أحد العاملات بالقوات المسلحة من أمهات طالبات العينة ، ولكن النتائج أوضحت غير ذلك ، حيث كانت النسبة الغالبة من أمهات الطالبات لاتعمل تمشيا مع الاتجاه الثقافى السائد، والذى مازال مسيطرا حتى الان ، وهو عمل المرأة فى أضيق الحدود ، عملا بالقول المأثور(المرأة مكانها الطبيعى هو المنزل) ويوضح لنا الجدول التالى هذا الاتجاه بوضوح .

جدول رقم(٤) عمل الأم لأبنات مفردات العينـــة

العمل ونوعة / الكلية	طبيعة العمـــل			نوع الأعمـــال							
	تعمل	لاتعمل	المجموع	مدرسة	مترجمة	حسابات	وكيلة اعدادى	مشرفة فندق	زائرة صحية	سكرتيرة	غ م
البنات	٩	٤٥	٥٤	٢	١	١	١	١	١	—	٢
الاداب	٥	٢٣	٢٨	=	—	—	—	—	١	١	٢
الخدمة الاجتماعية	٢	٦	٨	١	—	—	١	—	—	—	—
المجمـــوع	١٦	٧٤	٩٠	٤	١	١	٢	١	٢	١	٤
النسبة المئوية	١٧٫٨	٨٢٫٢	١٠٠	٢٥٫٠	٦٫٣	٦٫٣	١٢٫٥	٦٫٣	١٢٫٥	٦٫٣	٢٥٫٠

ويوضح هذا الجدول أن النسبة الغالبة لامهاتمفردات العينة لاتعمل وهى نسبة تصل الى (٨٢ر٢٪) بينما نسبة قليلة هى التى تعمل وهى نسبة(١٧ر٨٪) ولم يتميز بينهن من تعمل بالقوات المسلحةوانما كانت معظم الاعمال تتراوح بين العمل بالمدارس سواء بالتدريس وذلك بنسبة (٢٥ر٠٪) أوكيلة مدرسة اعدادى بنسبة (١٢ر٥٪) وبين العملكزائرة صحية أو حكيمة بنسبة (١٢ر٥٪) هذا الى جانب بعض المهن الاخرى مثل العمل كمترجمة بنسبة(٦ر٣٪) أو العمل فى الحسابات بنفس السبة أو العمل كمشرفة فندق بنفى النسبة أيضا أو العمل كسكرتيرة . كما كانت هناك نسبة كبيرة من بين العاملات تصل الى (٢٥ر٠٪) لم توضح الطالبات طبيعة أعمالهن.

٥- تعليم الأب وتعليم الام :-

لاشك أن لمستوى تعليم الاب دور فىتكوين اتجاهات الطالبات ، ونعتقد أن مستوى التعليم المرتفع يشجع لدى الطالبات تكوين الاتجاهات الليبرالية ، بينما ربما يكون مستوى التعليم المتوافع عاملا مساعدا فى تكوين الاتجاهات المحافظة لدى مفردات العينة . وكذلك الحال بالنسبة لتعليم الام أيضا . ودعنا الان نلقى نظره على مستويات تعليم كل من الاب والام لمفردات العينة كما يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم(٥) مستويات تعليم الاب وتعليم الام

مستوى التعليم / الكلية	تعليم الأب						تعليم الام					
	لم يتعلم	يقرأ ويكتب	تعليم متوسط	تعليم عال	غ.م	المجموع	لم يتعلم	يقرأ ويكتب	تعليم متوسط	تعليم عال	غ.م	ا
البنات	٥	١٠	٢٢	١٥	٢	٥٤	١٣	١٣	٢٣	٥	١	
الاداب	٢	٨	٩	٨	١	٢٨	٤	٩	١٣	١	١	
الخدمة الاجتماعية	-	٢	٢	٤		٨	١	٢	٣	٢	-	
المجموع	٧	٢٠	٣٣	٢٧	٣	٩٠	١٨	٢٤	٣٨	٨	٢	
النسبة المئوية	٧٨ر	٢٢ر٢	٣٦ر٧	٣٠ر٠	٣ر٣	١٠٠	٢٠ر٠	٢٦ر٧	٤٢ر٢	٨ر٩	٢ر٢	

وأنا أردنا أن نقف على مستويات تعليم كل من الأب والأم لكل من الجامعات الثلاثة على حده

فاننا نلاحظ :-

١ - بالنسبة لعينة كلية البنات أنه بالرغم من زيادة نسبة غير المتعلمات بين أمهات مفردات العينة فاننا نجد نسبة من يقرأن ويكتبن منهن تزيد على نسبة الآباء • ثم تتساوى بعد ذلك نسبة التعليم المتوسط بين الآباء والأمهات • هذا بينما تزيد نسبة التعليم العالى بين الآباء الى ثلاثة أضعافها بين الأمهات • ولعل ذلك يوضح أن الاتجاه المحافظ فى التعليم العالى بالنسبة للبنات مازالت له بقايا حتى الان •

٢ - أما بالنسبة لعينة كلية الآداب بدمنهور ، فانه بينما نلاحظ زيادة نسبة غير المتعلمات من الامهات عن غير المتعلمين من الاباء، زيادة تصل الى الضعف ، وزيادة نسبة من يقرأن ويكتبن من الأمهات زيادة قليلة ، الا أننا نلاحظ زيادة نسبة التعليم المتوسط بين الأمهات أكثر من الآباء ثم تهبط نسبة التعليم العالى هبوطا حادا بين الامهات لتصل الى أدنى معدل لها •

٣ - وبالنسبة لعينة كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم فأننا وان كنا نلاحظ مستوى تعليميا أكبر من العينتين السابقتين عليها، الا أننا نلاحظ أيضا انخفاض نسبة التعليم العالى بين الأمهات لتصل الى نصف نسبة التعليم العالى بين الآباء • وهل يعنى ذلك أننا سنلاحظ آراء أكثر ليبرالية بين طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم عن العينتين فى كل من كلية البنات وكلية الآداب؟ربما يكون ذلك صحيحا وهذا ما سيكشف عنه التحليل فيما بعد •

أما بالنسبة للاتجاه العام للمستوى التعليمى للعينة اجمالا ، فاننا نلاحظ زيادة نسبة غير المتعلمات من الأمهات حيث تصل نسبتهن الى ٠ر٢٠٪ بينما تصل عند الآباء الى (٨ر٧٪) • كما نلاحظ تفوقا للأمهات فى مستوى التعليم الأول والثانى(يقرأويكتب ، وتعليم متوسط) حيث كانت نسبتى الأمهات تصل الى(٧ر٢٦٪) و(٢ر٤٢٪) وكانت نسبتى الآباء (٢ر٢٢٪)و(٧ر٣٦٪) بينما يتفوق الآباء تفوقا كبيرا على الأمهات فى نسبة التعليم العالى ، حيث تصل نسبتهم الى (٠ر٣٠٪) بينما كانت نسبة الامهات (٩ر٨٪) •

٦ ــ أحــد أفراد أسرة الطالبة بالقوات المسلحة أو الشرطة :ــ

وتفترض الدراسة هنا أن وجود أحد أفراد الأسرة النوويـــة للطالبة أو حتى الأسرة الممتدة ربما يكون له دور في تبني الطالبة لاتجاه الموافقة على عمل المرأة بالقوات المسلحة وبالتالي موافقتهـــا على الخدمة الالزامية للفتاة ، ثم اتجاهها هي أيضا نحو العمل بالقوات المسلحة لكن الدراســـة لم تبين علاقة دالة وقوية في هذا الصدد ، نظرا لقلة عدد الطالبات ممن ينتمين لأسرة عسكريـــة ـ كما لاحظنا قبل ذلك ــ كما يظهر من الجدول التالي :ــ

جدول رقم(٦) أحد أفراد الأسرة بالقوات المسلحة أو الشرطة

الكلية / أحد أفراد الأسرة	بالقوات المسلحة							بالشرطة			
	لا	نعم	الام	الاب	الاخ	الزوجة	الزوجة المجندة	نعم	لا	غ٠م	المجموع
البنات	٣٣	٢١		٣	٤		١٤	٥	٤٤	٥	٥٤
الاداب	٢١	٧	ــ	ــ	١	ــ	٦	٦	٢١	١	٢٨
الخدمـــة الاجتماعية	٦	٢	ــ	١	ــ	ــ	١	٢	٦	ــ	٨
المجموع	٦٠	٣٠	ــ	٤	٥	ــ	٢١	١٣	٧١	٦	٩٠

أعلى نسبة اذن لوجود أحد أفراد الأسرة بالقوات المسلحة كانت بين الاسرة الممتـــدة التي لايظهر تأثيرها كبيرا وقويا على الآراء والاتجاهات ، وغاب وجود أي من الام أو الأخـــت بالقوات المسلحة بالنسبة لجميع مفردات العينة٠ كما ظهرت نسبة من أفراد الأسرة بالشرطة ولكن أقل كثيرا من القوات المسلحة وكانت معظمها كذلك بين الأسرة الممتدة وليس النووية ٠

ثم نأتي هنا للموضوع الثاني وهو :ــ

٧ ــ مساواة المرأة بالرجل في الخدمة الالزامية بالقوات المسلحة ودرجات الموافقة :ــ

من هنا تبدأ القضية الأساسية للدراسة التي تستطلع الآراء نحوها ، وقد تم صياغتهـــا بطريقة مباشرة في بداية الاستبيان في قضية محددة وهي أنه اذا كانت المرأة قد طالبت بالمساواة بالرجل وحققت ذلك بالفعل ، فهل يمكن أن تتساوى معه في كل شئ حتى في الخدمة العسكرية الالزامية؟ وربما تهدف الدراسة من ذلك السؤال ، الى ابراز قضيه أساسية ، وهي أن قضية مساواة المرأة بالرجل

التى طالما طرحت ونوقشت ونالت بمقتضاها الكثير من المكاسب ، لم تكن قضية عادلة تماما ، فقد نالت المرأة من خلالها كل حقوقها ، ولم تراع حقوق المجتمع . فلماذا يكون حق الدفاع عن الوطن وقفا على الرجال فقط؟ لماذا لاتشارك المرأة الرجل فى هذا الأمر ؟ وقد نالت المرأة كل حقوقها ولم تؤدى واجب الدفاع عن الوطن . وان كانت المرأة ترى أن ذلك من عمل الرجل ، فعلى المرأة أيضا أن تترك للرجل الأعمال التى تتفق مع طبيعته. ويناقش الجدول التالى هذه القضيه كما يلى :

جدول رقم (٧) مساواة المرأة بالرجل فى الخدمة العسكرية الالزامية ودرجات الموافقة

الكلية / الموافقة على المساواة	المساواة: نعم	%	لا	%	غ.م	%	المجموع	درجات الموافقة: أوافقه تماما	أوافقه جزئيا	أوافقه	أوافقه أبدا	أخرى	المجموع
البنات	١٣	٢٤٫٠	٣٨	٧٠٫٣	٠٢	٥٫٥	٥٤	٢	١٠	٢	٢٢	١٨	٥٤
الاداب	١٢	٤٢٫٨	١٤	٥٠٫٠	٠٢	٧٫١	٢٨	٣	٤	٢	٩	١٠	٢٨
الخدمه الاجتماعية	٥	٦٢٫٥	٣	٣٧٫٥	—	—	٨	٢	١	١	٣	—	٠٨
المجموع	٣٠	—	٥٥	—	٥	—	٩٠	٧	١٥	٥	٣٤	٢٨	٩٠
النسبة المئوية	٣٣٫٣	—	٦١٫١	—	٥٫٦	—	١٠٠	٧٫٨	١٦٫٧	٥٫٥	٣٧٫٨	٢١٫١	١٠٠

الاتجاه العام للعينة اذن يوضح أن ثلث الطالبات فى العينة تقريبا هن اللائى يوافقن على مساواة المرأة بالرجل فى الخدمة العسكرية الالزامية ، حيث وصلت النسبة الى (٣٣٫٣٪) بينما نجد أكثر من ثلثى العينة تقريبا أى بنسبة (٦١٫١٪) لا توافق على هذه المساواة . هذا بينما تحفظت نسبة قليلة من العينة وهى (٥٫٦٪) وهى التى لم تفصح عن رأيها صراحة فى هذه القضية المحورية والحيوية بالنسبة للمرأة العاملة .

اتجاه آخر يوضحه لنا هذا الجدول وهو ارتباط هذا الاتجاه بالمستوى التعليمى والثقافى فكلما ارتفع المستوى التعليمى زاد الاتجاه نحو الآراء الليبرالية بالنسبة لعمل الفتاة فى القوات المسلحة ولقد أظهر الجدول ذلك ، حيث وجدنا أعلى نسبة فى العينة بين الموافقات على مساواة المرأة بالرجل فى الخدمة العسكرية بين طالبات الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، حيث وصلت نسبتهم الى (٦٢٫٥٪) وان كان هذا الاتجاه لم يتدعم بنفى القدر عند طالبات الفرقة الثالثة بكلية البنات ، بينما ظهر بصورة أوضح عند طالبات الفرقه الأولى بكلية الآداب بدمنهور ، حيث كانت نسبة

الموافقات تصل الى (٨ر٤٢٪) بينما كانت فى كلية البنات(٠ر٢٤٪) ٠

ثم نستخدم هنا مقياسا من خمس درجات ، توضح الثلاثة الأولى منها درجات الموافقة أما الرابعة والخامسة فتوضح عدم الموافقة والاتجاه العام يوضح أن أعلى نسبة تتوزع بين كل من عدم الموافقة حيث بلغت النسبة(٨ر٣٢٪) وعدم الموافقة الكاملة وهى نسبة(١ر٣١٪) وفى مقياس الموافقة الثلاثى تأتى أعلى نسبة فى الوسط وهى الموافقة الى حد ، وذلك بنسبة (٧ر١٦٪) تليها نسبة الموافقة التامة وهى (٨ر٧٪) ثم تأتى أخيرا الموافقة فقط بنسبة (٥ر٥٪) ٠

ويستمر هنا أيضا مؤشر التعليم المرتفع وعلاقته بالاتجاه نحو الموافقة على المساواة بين المرأة والرجل فى الخدمة العسكرية الالزامية ، حيث نجد نصف عينة كلية الخدمة الاجتماعية بالقيوم من طلبات الدراسات العليا توافق على ذلك بنسب متفاوته ٠ كما نجد حوالى ثلث عينة طالبات الآداب بدمنهور توافق على ذلك ٠ ثم تهبط كثيرا نسبة بين طالبات كلية البنات حيث تصل النسبة الى أدنى معدل لها ، كما ترتفع عندهم بالتالى أعلى نسبة لعدم الموافقة ٠

٨ ــ أسباب عدم الموافقة :ــ

كما أوضحنا قبل ذلك فقد كانت النسبة الغالبة بين مفردات العينة لاتوافق على التجنيد الاجبارى للفتاه مثل الشاب، وهنا نقف على أسباب عدم الموافقة التى أجملناها فى ثلاثه أسباب وتركنا الرابع مفتوحا ليوضح الآراء المتنوعة الاخرى ٠ والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم(٨) اسباب عدم الموافقة على التجنيد الاجبارى للفتاة

الأسباب / الكلية	اسباب عدم الموافقة					
	الفتاة ليست لديها القدرة	لاتستطيع القيام بالأعباء	لم تتزوج للآن بعد	أخرى	غ٠م	المجموع
البنات	٨	٢٢	١٤	٨	١٠	٦٢
الاداب	٦	٥	٥	٥	٩	٣٠
الخدمة الاجتماعية	٢	٣	١	ــ	٥	١١
المجموع	١٦	٣٠	٢٠	١٣	٢٤	١٠٣

ونلاحظ هنا منذ البداية أنه لم تكتفى الطالبات فى العينة هنا بذكر سبب واحد وانما كان لكثير من الطالبات غير الموافقات أكثر من سبب ولذلك فلقد زادت نسبة التكرارات للأسباب على عدد العينة .

ويوضح الاتجاه العام للأسباب أن السبب الثانى وهو أن الفتاة لاتستطيع القيام بالواجبات العسكرية الشاقة ، يأتى فى مقدمة الأسباب الثلاثة المعروفة . ثم تأتى بعد ذلك نسبة من أحجمن عن ذكر هذه الأسباب . ثم يأتى فى المرحلة الثانية من الأسباب المعروفة ، السبب الثالث وهو أن الفتاة لم تهيأ لذلك بعد يلى ذلك السبب الأول وهو أن الفتاة ليست لديها القدرة مثل الشاب . ثم يأتى بعد ذلك نسبة الأسباب الأخرى والتى تنوعت بين :

- بالنسبة لكلية البنات كان هناك مجموعة من الأسباب الاخرى من بينها .

أ - المرأة مكانها الطبيعى المنزل .

ب - الخدمة العسكرية لا تتفق مع طبيعتها .

جـ - الفتاة لم تخلق لحمل السلاح .

د - المرأة وظيفتها الانجاب وتربية الأطفال .

هـ - المرأة تكوينها رقيق .

و - أوافق بشرط أن تكون غير اجبارية .

- وبالنسبة لعينة كلية الاداب بدمنهور كان هناك من الاسباب الاخرى :

أ - يعتبر ذلك بالنسبة للمرأة حلم أو تمنى .

ب - المرأة لديها أعمال أخرى تشغلها .

جـ - المرأة خلقت لوظيفة أسمى وهى اعداد الرجال المؤمنين .

- وبالنسبة لعينة كلية الخدمة بالفيوم كان من أهم الاسباب الاخرى :

أوافق بشرط أن تكون فى أعمال مناسبة .

ولعل كل هذه الاسباب والمبررات التى ذكرتها مفردات العينة ، تتفق مع طبيعة المرأة وتكوينها الجسمى والنفسى وثقافة المجتمع السائدة التى تخضع لها مفردات العينة ..

٩ ـ اذا كنت توافقين على الخدمة الالزامية للفتاة بالقوات المسلحة ، فهل يمكن ان تكوني أحد أفرادها ؟

قد يبدو منذ البداية أن هذا السؤال قد جاء مباشرا وبصورة واضحة ولكنه هنا يطرح القضية واضحة منذ البداية ، ولذلك فاننا نجد هنا تحفظا ظهر لنسبة اكبر بين الفتيات جيل هذا الاختيار في الرأى ، كما نجد نسبته غير المعين قد ارتفعت عن كل النسب السابقة تقريبا وذلك كما يظهر من الجدول التالى :ـ

جدول رقم (٩) مدى الموافقة على امكانية أن تكون الطالبة مجنده بالقوات المسلحة

مدى الموافقة / الكلية	نعم	٪	لا	٪	غ٠م	٪	المجموع
البنات	١٨	٣٣ر٣	٢٢	٤٠ر٧	١٤	٢٦ر٠	٥٤
الاداب	١١	٣٩ر٣	١٠	٣٥ر٧	٠٧	٢٥ر٠	٢٨
الخدمة الاجتماعة	٠٥	٦٢ر٥	٠١	١٢ر٥	٠٢	٢٥ر٠	٠٨
المجموع	٣٤	ـ	٣٣	ـ	٢٣	ـ	٩٠
النسبة المئوية	٣٧ر٨	ـ	٣٦ر٧	ـ	٢٥ر٥	ـ	١٠٠

الاتجاه العام للعينة يوضح أن ربع العينة تقريبا لم تفصح عن رأيها صراحة فى هذا المجال وكانت النسبة (٢٥ر٥٪) مما يؤكد أن الفتاة لم تكون رأيا واضحا وصريحا حول هذا الاتجاه نحو تجنيد الفتاة بالقوات المسلحة . ولذلك فلقد كانت الموافقة الصريحة بنسبة (٣٧ر٨٪) واقتربت منها نسبة عدم الموافقة وهى (٣٦ر٧٪) هنا بينمانلاحظ أن أعلى نسبة للموافقة قد ظهرت بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية. وهى التى تمثل طالبات الدراسات العليا وهى نسبة (٦٢ر٥٪) وهنا أيضا تظهر العلاقه الايجابية بين مستوى التعليم المرتفع ومعدل الموافقة على تجنيد الفتاة بالقوات المسلحة . بينما وصلت نسبة الموافقة الى اقل معدل لها بين طالبات كلية البنات وكانت النسبة (٣٣ر٣٪) ثم ارتفعت مرة ثانية بين طالبات كلية الآداب بحمبور لتصل الى (٣٩ر٣٪) وكان العكس هو المتوقع ، ولكن ربما لأن ذلك يعتبر اتجاها جديدا فأقبلت عليه فتيات الكليات الاقليمية

حبا فى تجربه الجديد ورغبه فى البعد عن التقليدية التى تطبع المجتمعات الريفية بطابعها المميز .

وبالمثل فقد كانت نسبة عدم الموافقة ، حيث وصلت الى أقل معدل لها وهو (٥ر١٢٪) بين طالبات كلية الخدمة الاجتماعية ، ثم تلتها كلية الآداب بدمنهور وأخيرا كانت أعلى نسبة لعدم الموافقة بين طالبات كلية البنات ، وربما يتمشى ذلك مع الاتجاه المحافظ لمعظم فتيات الكلية اللائى أتين من أسر محافظه رغم كون الكلية بعاصمة الجمهورية .

١٠ — ماهو نوع الأسلحة التى تختارها الموافقات للعمل بها فى القوات المسلحة؟ وماهى طبيعة الاعمال التى ستقوم بها ؟

فهل ستختار الطالبات أسلحة برية أم بحرية أم جوية ؟ وهل ستختار من الأعمال أعمالا ادارية أم قتالية ؟ هذا ماسيوضحة الجدول التالى :—

جدول رقم (١٠) نوع الاسلحة وطبيعة الأعمال بالقوات المسلحة

نوع السلاح وطبيعة الأعمال / الكلية	قوات برية			قوات جوية	دفاع جوى	بحرية	أخرى		المجموع	طبيعة العمل	
	مشاة	مرفعية	مدرعات				اشارة	شرطة عليه		أعمال قتالية	أعمال ادارية
البنات	٣	٢	—	١٩	٥	٥	١	٣	٣٨	٣٢	٠٩
الاداب	٤	—	١	٥	٣	٤	—	—	١٧	٠٤	١٢
الخدمة الاجتماعية	١	—	—	٣	١	١	—	—	٦	٠٣	٣
المجموع	٨	٢	١	٢٧	٩	١٠	١	٣	٦١	٣٩	٢٣
النسبة المئوية				٠ر٣٠	٠ر١٠	١ر١١			٦٧ر٨	٦٣ر٩	٣٧ر٧

يكشف هذا الجدول منذ البداية أن عدد الموافقات على الانخراط فى الخدمة العسكرية الذى ظهر فى الجدول السابق وهو ٣٤ طالبه ، لم يكن صحيحا ، وأن بعض الطالبات كن يظهرن من آرائهن خلاف مايبطن منها ، حيث ظهر هنا أن عدد الطالبات اللائى اخترن الاسلحة هو٦١ طالبة فكيف يكون ذلك ؟ ربما لأن كثيرا من الطالبات لم تستطيع الافصاح عما يدور بداخلها تمشيا مع الاتجاه المحافظ فى التربيه والبيئة التقليديه المحافظه التى أتت منها كثير من الطالبات . فعندما

كان السؤال مباشرا لم تستطيع الافصاح مباشرة، أما عندما خفت حدته ظهر بعد ذلك الاتجاه الحقيقي الذى يوضح أن أكثر من ثلثى العينة قد اختارن نوع السلاح الذى يمكن أن تخدم به وجاء فى المقدمة القوات الجوية التى اختارتها ٢٧ طالبة أى بنسبة تصل الى(٣٠٪) من مجموع العينة ، ثم جاء بعد ذلك القوات البرية (بفروعها الثلاثه المشاة والمدفعية والمدرعات) التى اختارتها ١١ طالبة اى بنسبة(٢ر١٢٪) . كما اختارت الطالبات من الأسلحة الاخرى فرعين منها وهما سلاح الخدمات الطبيه وسلاح الاشارة وكانت نسبتهما من مجموع العينة تساوى (٤ر٤٪) واذا كان مجموع من اختر أسلحة للعمل بها يصل الى ٦١طالبة ، فان نسبة اللائى اخترن منهن أعمالا قتالية تتعدى كثيرا اللائى اخترن أعمالا ادارية حيث وصلت الى (٩ر٦٣٪) بينما كانت نسبة الأعمال الادارية بنسبة (٧ر٣٧٪) وهو اتجاه ايجابى الى حدما بين طالبات العينة نحو الاشتغال بالأعمال القتالية .

١١ــ هل تفضلين أن تكونى ظابطا عاملا بالقوات المسلحة :ــ

ونستطيع أن نقف على رأى الطالبات فى ذلك من خلال الجدول التالى :ــ

جدول رقم (١١) امكانية أن تصبح الطالبة ضابطا عاملا بالقوات المسلحة

الرأى / الكلية	نعم	٪	لا	٪	غ م ب	٪	المجموع
البنات	١٧	٣١ر٥	٢٨	٥١ر٨	٩	١٦ر٧	٥٤
الاداب	٧	٢٥ر٠	١٥	٥٣ر٦	٦	٢١ر٤	٢٨
الخدمة الاجتماعية	٥	٦٢ر٥	٢	٢٥ر٠	١	١٢ر٥	٨
المجموع	٢٩	ــ	٤٥	ــ	١٦	ــ	٩٠
النسبة المئوية	٣٢ر٢	ــ	٥٠ر٠	ــ	١٧ر٨	ــ	٢٠ر٠

ويوضح هذا الجدول أن أكثر قليلا من ثلث العينة ، وذلك بنسبة(٢ر٣٢٪) يوافقن على ان يكن ضباطا عاملين بالقوات المسلحة ، بينما كانت نسبة(٥٠٪) من العينة لاتوافق على ذلك، والنسب الباقية وهى (٨ر١٧٪) لم تستطيع الافصاح عن رأيها صراحة وان كنا نلاحظ أيضا أن أعلى نسب للموافقات ظهرت بين طالبات كلية الخدمة الاجتماعية حيث كانت النسبة(٥ر٦٢٪) بينما كانت فى

كلية البنات(٣١ر٥٪) ثم(٢٥ر٠٪) فى كلية الآداب . حتا بينما كانت أعلى نسبة لغير الموافقات فيكلية الآداب وهى(٥٣ر٦٪) وبنسبة أقل فى كلية البنات وهى (٥١ر٨٪) ثم وصلت الى أقل معدل لها فى كليه الخدمة حيث كانت(٢٥ر٠٪) من مجموعة عينة الكلية.

١٢ ـ اما الموضوع الثالث فانه يشمل رأى الطالبة فى خدمة المرأة بالقوات المسلحة :ـ

تعود الدراسة هنا لقياس اتجاه الطالبة نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة، وعن مدى موافقتها على خدمة المرأة بالقوات المسلحة ، ويتدرج المقياس هنا الى ثلاث درجات للموافقة ودرجتين لعدم الموافقة وذلك كما يظهر من الجدول التالى :ـ

جدول رقم (١٢) رأى الطالبة فى خدمة المرأة بالقوات المسلحة

الرأى / الكلية	أوافق تماما	٪	أوافق إلى حد ما	٪	أوافق	٪	أعارض	لا أعرف	٪	المجموع	٪
البنات	٦	١١ر١	٢٤	٤٤,٤	٣	٥ر٦	١٥	٦	٧,٨٪	٥٤	١١ر١
الاداب	٦	٢١ر٤	١٠	٢٥,٧	٢	٧ر١	٤	٦	١٤,٢	٢٨	٢١,٥
الخدمة الاجتماعية	٢	٢٥ر٠	٤	٥٠,٠	١	١٢ر٥	١	—	١٢,٥	٨	—
المجمـــوع	١٤	—	٣٨		٦	—	٢٠	١٢	—	٩٠	—
النسبة المئوية	٦ر١٥	—	٤٢ر٢		٦ر٧	—	٢٢ر٢	١٣ر٣	—	١٠٠	—

وهكذا فقد جاء الاتجاه المتوسط، الذى لايميل الى الموافقه التامة أو الرفض التام ، هو الاتجاه الغالب ، حيث كانت أعلى نسبة فى العينة وهى(٤٢ر٢٪) هى التى ترى الموافقة الى حدما على خدمة المرأة بالقوات المسلحة . وعلى الطرف الآخر كان اتجاه عدم الموافقة هو السائد ، حيث كانت نسبته(٢٢ر٢٪) بينما المعارضة التامة كانت تمثل (١٣ر٣٪) كما كانت الموافقة التامة تمثل (١٥ر٦٪) أى بزيادة قليلة عن المعارضة التامة . ونلاحظ هنا أيضا أن أعلى نسبة للموافقة الى حد ما وهى (٥٠ر٠٪) كانت فى عينة كلية الخدمة ، يليها كلية البنات بنسبة(٤٤ر٤٪) ثم الآداب بنسبة(٢٥ر٧٪) كما كانت أعلى نسبة للموافقة التامة أيضا قد ظهرت فى عينة كلية الخدمة وهى نسبة(٢٥ر٠٪) يليها كلية الآداب بنسبة(٢١ر٤٪) وأخيرا كلية البنات بنسبة(١١ر١٪) وعلى الطرف الاخر كانت أعلى نسبة لعدم الموافقة بين عينةكلية البنات وهى (٢٧ر٨٪) ثم كلية

الاداب بنسبة (٢ر١٤٪) ،بينما اختفت هذه النسبة تماما فى عينة كلية الخدمة الاجتماعية لتواصل سيرها فى الاتجاه المؤيد لعمل المرأة بالقوات المسلحة .

١٣ ـ مدى التواؤم بين قدرات المرأة والعمل بالقوات المسلحة :ـ

بمعنى هل يمكن أن تكون قدرات المرأة كافية للعمل بالقوات المسلحة أم لا ؟ وهنانعود ايضا الى المقياس المتدرج الذى ينقسم الى أربعة أوزان لقياس الكفاية التامة أو الجزئية وعدم الكفاية التامة أو الجزئية كذلك كما يتضح لنا ذلك من الجدول التالى :ـ

جدول رقم(١٣) قدرات المرأة ومدى كفايتها للعمل بالقوات المسلحة

الكلية / القدرات	كافية تماما	٪	كافية الى حد ما	٪	غير كافية	٪	غير كافية على الاطلاق	٪	المجموع
البنات	٣	٦ر٥	٣١	٤ر٥٧	١٨	٣ر٣٣	٢	٧ر٣	٥٤
الاداب	٤	٣ر١٤	١٣	٥ر٤٦	٠٥	٨ر١٧	٦	٤ر٢١	٢٨
الخدمة الاجتماعية	١	٥ر١٢	٠٦	٠ر٧٥	١	٥ر١٢	ـ	ـ	٠٨
المجموع	٨	ـ	٥٠	ـ	٢٤	ـ	٨	ـ	٩٠
النسبة المئوية	٩ر٨	ـ	٦ر٥٥	ـ	٦ر٢٦	ـ	٩ر٨	ـ	١٠٠

يوضح الجدول أن أعلى نسبة وهى (٦ر٥٥٪) ترى أن قدرات المرأة كافية الى حدما ، يليها الدرجة الأولى من عدم الكفاية وهى غير كافيه وكانت بنسبة (٦ر٢٦٪) ثم تتساوى نسبتى الطرفين المتضادين : كافية تماما بنسبة (٩ر٨٪) وغير كافية على الاطلاق بنفس النسبة(٩ر٨٪) .

أما أعلى درجات الكفاية فقد كانت فى عينة كلية الآداب وكانت بنسبة(٣ر١٤٪) يليها عينة كليه الخدمة بنسبة (٥ر١٢٪) وكانت أقلها عينة كلية البنات بنسبة(٦ر٥٪) . كما كانت أعلى درجات المرتبة الثانية للكفاية ، وهى كافية الى حد ما ، بين عينة كليةالخدمة الاجتماعية وكانت بنسبة(٠ر٧٥٪) يليها كلية البنات (التى تتبنى دائما الاتجاه الوسط) بنسبة(٤ر٥٧٪) ثم كليه الاداب بنسبة(٥ر٤٦٪) .

وعلى الطرف الاخر من المقياس الذى يقيس عدم الكفاية ، كانت أعلى درجات المرتبة الأولى وهى غير كافية بين عينة كلية البنات وكانت بنسبة (٣ر٣٣٪) يليها عينة كلية الآداب وكانت بنسبة (٨ر١٧٪) وأخيرا عينة كلية الخدمة بنسبة (٥ر١٢٪) وكانت أعلى نسبة للدرجة الثانية من عدم الكفاية وهى غير كافيه على الاطلاق بين عينة كلية الاداب وكانت بنسبة (٤ر٢١٪) يليها كلية البنات بنسبة (٧ر٣٪) بينما اختفت النسبة تماما بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية وكان ذلك استمرارا لاتجاهاتها السابقة إلى تؤيد دائما وان عارضت تعارض برفق .

١٤ ـ هل يمكن للمرأة أن تقوم بأى عمل فى القوات المسلحة :ـ

واستكمالا لقياس قدرات المرأة ، ومدى مواءمتها للعمل بالقوات المسلحة ، يجئ هذا السؤال ليوضح لنا طبيعة الأعمال التى يمكن أن تقوم بها المرأة فى القوات المسلحة ، وهى التى يوضحها الجدول التالى :ـ

جدول رقم (١٤) طبيعة الأعمال التى يمكن أن تقوم بها المرأة فى القوات المسلحة

طبيعة الاعمال / الكلية	نعم سواء للرجل كما هو		عمل أقل مما للرجل		عمل خطير		لا تستطيع أى عمل		المجموع
	التكرار	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
البنات	٥	٩ر٣	٢٦	٤٨ر٢	٢٠	٣٧ر٠	٣	٥ر٥	٥٤
الاداب	٤	١٤ر٣	١١	٣٩ر٣	١٢	٤٢ر٨	١	٣ر٦	٢٨
الخدمة الاجتماعية	١	٥ر١٢	٥	٦٢ر٥	٢	٢٥ر٠	ـ	ـ	٠٨
المجموع	١٠	ـ	٤٢	ـ	٣٤	ـ	٤	ـ	٩٠
النسبة المئوية	١١ر١	ـ	٤٦ر٧	ـ	٣٧ر٨	ـ	٤ر٤	ـ	١٠٠

ولعل هذا الجدول يوضح أن أعلى نسبة فى غير صالح المرأة وعملها بالقوات المسلحة ، حيث تشير الى أن المرأة يمكنها أن تقوم بعمل أقل من الرجل وكانت النسبة ٧ر٤٦٪ وتأتى كلية الخدمة الاجتماعية فى مقدمة العينات الثلاث التى تبنت هذا الاتجاه ، وكان ذلك بنسبة (٥ر٦٢٪) يليها كلية البنات بنسبة (٢ر٤٨٪) وأخيرا كلية الآداب بنسبة (٣ر٣٩٪) .

أما الاتجاه الثانى فكان يرى امكان قيام المرأة بعمل خفيف وكان ذلك بنسبة (٢٧ر٨٪) وسادت بينا الاتجاه بصفه أساسية كلية الاداب بدمنهور وكان ذلك بنسبة (٤٢ر٨٪) ثم تلتها فى المرتبة الثانية كلية البنات بنسبة (٣٢ر٠٪) وكانت كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم فى المرتبة الثالثة بنسبة (٢٥ر٠٪) .

وكان أكثر الاتجاهات ايجابية وهو الذى يرى امكانية قيام المرأة بعمل مساو للرجل تماما هو الذى حصل على نسبة قليلة جدا وهى (١١ر١٪) وكانت عينة كلية الآداب هى التى تبنت هذا الاتجاه وكان ذلك بنسبة ١٤ر٣٪ . ثم كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة (١٢ر٥٪) وأخيرا كانت أقلها عينة كلية البنات بنسبة (٩ر٣٪) .

ويسجل هنا أيضا أن أكثر الاتجاهات سلبية ، وهو الذى يتمثل فى عدم قدرة المرأة على القيام بأى عمل فى القوات المسلحة ، لم يظهر مطلقا بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية، بينما ظهر فى العينتين الاخرتين ، وكان أكثرها فى كلية البنات بنسبة (٥ر٥٪) ثم كلية الآداب بنسبة (٦ر٣٪) ولعل ذلك يؤكد لنا مرة أخرى ارتباط المستوى التعليمى والثقافى المرتفع بالاتجاهات الأكثر ايجابيه نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة .

١٥ ـ هل تستطيع المرأة القيام بأعمال قتالية ؟

وهنا نقترب أكثر فأكثر من بؤرة القضيه المحورية فى هذه الدراسة وهى الوقوف على اتجاهات العينة نحو امكانية قيام المرأة بأعمال قتالية بالقوات المسلحة وهى التى يوضحها الجدول التالى :ـ

جدول رقم (١٥) امكانية قيام المرأة بأعمال قتالية فى القوات المسلحة

المرأة على العمل / الكلية	تستطيع تماما		تستطيع الى حد ما		لا تستطيع أبدا		أعمال ادارية		المجموع
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
البنات	٤	٧ر٤	١٧	٣١ر٥	٢	٣ر٧	٣١	٥٧ر٤	٥٤
الاداب	٣	١٠ر٧	١١	٣٩ر٣	٤	١٤ر٣	١٠	٣٥ر٧	٢٨
الخدمة الاجتماعية	٢	٢٥ر٠	٣	٣٧ر٥	١	١٢ر٥	٢	٢٥ر٠	٠٨
المجموع	٩	ـ	٣١	ـ	٧	ـ	٤٣	ـ	٩٠
النسبة المئوية	١٠ر٠	ـ	٣٤ر٤	ـ	٧ر٨	ـ	٤٧ر٨	ـ	١٠٠

لقد كان الاتجاه السائد هنا، الذى أوضحة لنا هذا الجدول ، هو الى الأعمال الادارية وليس القتالية ، حيث كانت نسبته(٤٧ر٨٪) بينما كان الاتجاه الثانى متمما للاتجاه الوسط ، الذى غالبا ما تتبناه الطالبات هنا وهو امكانية قيام المرأة بأعمال قتالية الى حد ما ، وكان ذلك بنسبة (٣٤ر٤٪) وساد هذا الاتجاه بين عينة كلية الاداب أولا ثم بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية وأخيرا بين عينة كلية البنات .

وكان الاتجاه نحو الاعمال الادارية أكثر وضوحا لدى عينة كلية البنات ، حيث كانت النسبة المؤيدة له تصل الى (٤ر٥٧٪) من مجموع عينة هذه الكلية . ثم بعد ذلك عينة كلية الاداب بنسبة (٧ر٢٥٪) وأخيرا عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة(٠ر٢٥٪) .

ولم تدعم كثيرا آراء الطالبات الاتجاه الايجابى وهو أن المرأة تستطيع تماما القيام بالأعمال القتالية كانت النسبة هنا(٠ر١٠٪) فقط من مجموع العينة ، وظهر هذا الاتجاه بصورة أساسية عند عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة ٠ر٢٥٪ ثم الآداب بنسبة(٧ر١٠٪) ثم عينة كلية البنات بنسبة (٤ر٧٪) . ومن ايجابيات عينة الدراسة أن أقل الاتجاهات ايجابيه وأكثرها سلبية ، والذى يتمثل فى أن المرأة لاتستطيع أبدا القيام بأعمال قتالية ، كان بنسبة قليلة جدا وهى(٨ر٧٪) من مجموع العينة وكانت أقلها فى عينة كلية البنات بنسبة (٧ر٣٪) ثم عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥ر١٢٪) ثم عينة كلية الآداب بنسبة(٣ر١٤٪) .

ولعلنا نلاحظ أن هذه النتيجة العامة لهذا الاتجاه لاتتفق مع ماجاء فى الجدول رقم(١٠) حيث كانت نسبة من اخترن الأعمال الادارية(من مجموع اللائى اخترن أسلحة وهن ٦١ مفردة كانت تصل الى (٧ر٣٧٪) ذلك لان الاختيار هناك كان فى مجال اختيار الأسلحة ، وفى هذا الجو العسكرى كان الحماس شديدا للأعمال القتالية فوصلت نسبتها الى (٩ر٦٣٪) بينما الموقف هنا اكثر وضوحا فالسؤال هنا خاص ومحدد بالنسبة للأعمال القتالية ، فربما تكون قد جرت هنا عمليات عقلية أكثر تحديدا ودقه ، فزادت بالتالى نسبة الأعمال الادارية من ٧ر٣٧٪ (فى الجدول رقم ١٠) الى(٨ر٤٧ ٪) هنا .

١٢ — هل تعتقدين أن هناك بعض الاطوار الفسيولوجية التى يمكن أن تعوق عمل المرأة فى القوات المسلحة :—

ونود الوقوف هنا على مدى وعى الفتاة بالتغيرات الفسيولوجية للمرأة مثل الحمل والولادة وغيرها وهل يمكن أن تكون معوقا لعملها فى القوات المسلحة أم لا ؟ والجدول التالى يقدم الاجابة على هذا التساؤل :

جدول رقم(١٦) التغيرات الفسيولوجية للمرأة كمعوق لعملها في القوات المسلحة

التغيرات الفسيولوجية / الكلية	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	
البنات	٤٥	٨٣ر٣	٩	١٦ر٧	٥٤
الاداب	٢٣	٨٢ر١	٥	١٧ر٩	٢٨
الخدمة الاجتماعية	٥	٦٢ر٥	٣	٣٧ر٥	٨
المجموع	٧٣	—	١٧	—	٩٠
النسبة المئوية	٨١ر١	—	١٨ر٩	—	١٠٠

ظهر الاتجاه هنا واضحا نحو اعاقه التغيرات الفسيولوجية للمرأة لعملها بالقوات المسلحة - وقد كان ذلك بنسبة(٨١ر١٪) وكان هذا الاتجاه أكثر وضوحا بين عينة كلية البنات . حيث كان بنسبة (٨٣ر٣٪) يليها عينة كلية الاداب نسبة (٨٢ر١٪) ثم أخيرا عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة (٦٢ر٥٪) وهى نسبة مرتفعة أيضا .

أما الاتجاه الآخر الأكثر ايجابية ، والذى لايرى فى التغيرات الفسيولوجية معوقا لعمل المرأة فى القوات المسلحة ، فقد كان أقل وضوحا ، وكانت نسبته لاجمالى العينة (١٨ر٩٪) وظهر فى أوضح صوره بين عينة كلية الخدمة وكان بنسبة(٣٧ر٥٪) ثم كلية الاداب بنسبة(١٧ر٩٪) وأخيرا عينة كليةالبنات بنسبة(١٦ر٧٪) .

١٧ — وهنا ننتقل الى تأثير العمل فى القوات المسلحة على شخصية وسلوك وعلاقات المرأة الاجتماعية وهو الذى يوضحة الجداول الثلاثه التالية :

جدول رقم(١٧) " أ" تأثير العمل بالقوات المسلحة المحافظه على المحافظه على مظهر المرأة

تأثير العمل / الكلية	المحافظة على المظهر من حيث								
	ارتداء ملابس معينة			الحرمان من الزينة			يفقدها جمالها		
	نعم	لا	غ٠م	نعم	لا	غ٠م	نعم	لا	غ٠م
البنات	٢٦	١٩	٩	١٤	٢٢	١٨	٢١	٢٤	٩
الاداب	١٤	١١	٣	٦	١٧	٥	١١	١٥	٢
الخدمة الاجتماعية	٣	٥	—	٣	٥	—	٢	٦	—
المجموع	٤٣	٣٥	١٢	٢٣	٤٤	٢٣	٣٤	٤٥	١١
النسبة المئوية	٤٧ر٧	٣٨ر٩	١٣ر٤	٢٥ر٦	٤٨ر٩	٢٥ر٥	٣٧ر٨	٥٠ر٠	١٢ر٢

جدول رقم (١٧) "ب" تأثير العمل بالقوات المسلحة على العادات وأنماط السلوك للمرأة

تأثير العمل / الكلية	العادات وأنماط السلوك من حيث أنه								
	يبعدها عن الرقة			يكسبها الخشونة			يبعدها عن الوداعه			يقربها من العنف		
	نعم	لا	غ٠م	نعم	لا	غ٠م	نعم	لا	غ٠م	نعم	لا	غ٠م
البنات	٢٠	٢٢	١٢	٣٥	١٢	٧	٢٠	٢١	١٣	٢٧	١٧	١٠
الاداب	٩	١٤	٥	١٣	١١	٤	٨	١٥	٥	١٦	١٠	٢
الخدمة الاجتماعية	٢	٤	٢	٣	٤	١	٥	١	٢	٤	٤	—
المجموع	٣١	٤٠	١٩	٥١	٢٧	١٢	٣٣	٣٧	٢٠	٤٧	٣١	١٢
النسة المئوية	٢٤ر٥	٤٤ر٤	١٠ر١	٥٦ر٧	٣٠ر٠	١٣ر٢	٣٦ر٧	٤١ر١	٢٢ر٢	٥٢ر٢	٣٤ر٥	١٣ر٢

جدول رقم (١٧) "ج" تأثير العمل بالقوات المسلحة على وظائف المرأة وعلاقاتها الاجتماعية

هل يؤثر العمل / الكلية	الواجبات المنزلية			مدى قيام المرأة بوظائفها الاجتماعية				العلاقة الاجتماعية من حيث							
				ترتيبها فى الوقت المناسب				عدم تحكمها فى دخلها بسبب العمل				عدم الشعور بالمتاعب مع الجيران			عدم الثقة فى المرأة وخروجها للعمل
	نعم	لا	غ.م	نعم	لا	غ.م		نعم	لا	غ.م		نعم	لا	غ.م		نعم	لا	غ.م
البنات	٢٣	٢٤	٧	٤٩	١٠	٥		١٧	٢٥	٢		١٥	٢٢	١٧		١٤	٢٤	١٦
الاشاب	١٤	٨	١	٢١	٥	٢		١٧	١٠	١		١٤	١٠	٤		١٣	١٠	٥
الخدمة الوطنية	٤	٤	—	٣	٤	١		٣	٥	—		—	٦	٣		٨	٦	١
المجموع	٤٦	٣٦	٨	٥٣	٣٩	٨		٤٧	٤٠	٣		٢٩	٣٨	٣٣		٣٨	٤٠	٣٢
النسبة المئوية	٤١ر١	٤٠ر٠	٨ر٩	٥٨ر٩	٢٧ر٢	٨ر٩		٤٢ر٢	٤٤ر٤	٢ر٤		٢٢ر٢	٤٦ر٢	٢٥ر٦		٢١ر١	٤٤ر٤	٢٤ر٥

وكان سؤال العينة من الطالبات هنا عما اذا كان عمل المرأة بالقوات المسلحة يمكن أن يحول بينها وبين مجموعة من المؤشرات (بلغت أربعة مؤشرات) منها :

الأول : وهو المحافظه على المظهر : فهل يحول العمل بالقوات المسلحة بينها وبين محافظتها على المظهر من حيث أن :—

١) العمل بالقوات المسلحة يلزمها بارتداء ملابس معينة: أى الزامها بارتداء الزى الرسمى للقوات المسلحة الذى يختلف كثيرا من الزى المدنى " فكانت النتيجة ان (٤٧ر٢٪) يرين ذلك بالفعل وقد ظهر ذلك بصورة واضحة بين عينة كلية البنات ثم عينة كلية الاداب " .

٢) وهل يتسبب عمل المرأة بالقوات المسلحة فى حرمانها من استخدام أدوات الزينة ؟ وقد كانت النسبة الغالبة ترى أن ذلك ليس مهما ، حيث كانت نسبة (٤٨ر٩٪) من مجموع العينة ترى أن العمل بالقوات المسلحة لايسبب ذلك.

٣)- ونتيجة للعاملين السابقين (وهما الزام المرأة فى القوات المسلحة بارتداء ملابس معينة ثم حرمانها من استخدام أدوات الزينة) فهل يمكن أن يؤدى ذلك الى أن يفقد المرأة جمالها ورونقها فكانت نصف العينة (٥٠ر٠٪) ترى أن العمل بالقوات المسلحة لايفقد المرأة جمالها ورونقها ، فالمرأة هى المرأة فى أى عمل تستطيع أن تحافظ على جمالها . وكانت هناك نسبة أقل وهى (٣٧ر٨٪) هى التى ترى أن ذلك ممكن طبعا .

الثانى : وهو الذى يتعلق بالعادات وأنماط السلوك ، التى يمكن أن تترك بصماتها على سلوك المرأة نتيجة لعملها بالقوات المسلحة بحيث تطبعها بطابع معين . فهل عملها بالقوات المسلحة يمكن أن :

١) يبعدها عن الرقة فى التعامل مع الاخرين : فقد كانت النسبة الغالبة وهى(٤ر٤٤٪) لاترى ذلك ممكنا ، بينما كانت نسبة أقل (٥ر٣٤٪) ترى امكانية حدوث ذلك .

٢) يكسبها الخشونة فى تصرفاتها اليومية : هنا ارتفع المؤشر بالايجاب وكانت نسبة(٧ر٥٦٪) ترى ذلك ممكنا ، بينما النسبة الأقل (٣٠٪) فقط هى التى ترى أن ذلك غير ممكن .

٣) تبعدها عن الوداعة فى تصرفاتها : وكانت النسبة الغالبة وهى(١ر٤١٪) ترى عدم امكانية حدوث ذلك . بينما كانت نسبة(٧ر٣٦ ٪) ترى ذلك ممكنا .

٤) يقربها من استخدام العنف : وهنا يعود المؤشر الايجابى للارتفاع ، حيث ترى النسبة الغالبة وهى (٢ر٥٢٪) أن عمل المرأة بالقوات المسلحةيقربها من العنف .

الثالث : تأثير العمل بالقوات المسلحة على قيام المرأة بوظائفها الاجتماعية فهل يجعلها :ـ

١) لاتستطيع القيام بواجباتها المنزلية ، فقد كانت النسبة الغالبة وهى(١ر٥١٪) ترى ذلك بالفعل بينما النسبة الاقل وهى(٠ر٤٠٪) ترى عدم تعارض العمل بالقوات المسلحة مع قيامها بواجباتها المنزلية .

٢) لايتوفر لديها الوقت الكافى لتنشئة الأطفال : فقد كانت النسبة الغالبة وهى (٩ر٥٨٪) ترى أن العمل بالقوات المسلحة لايمكن المرأة بالشكل من ممارسة وظيفتها فى تنشئة الأطفال .

الرابع : تأثير العمل بالقوات المسلحة على العلاقات الاجتماعية للمرأة من حيث :ـ

١) عدم قدرتها على تحقيق الجو الأسرى الجيد: كانت النتيجة هنا بالايجاب حيث كانت ترى النسبة الغالبة وهى(٢ر٥٢٪) أن العمل بالقوات المسلحة لايمكن المرأة من تحقيق الجو الأسرى الجيد الذى يمكنها من رعاية كل أفراد أسرتها رعاية كاملة .

٢) عدم قدرتها على التعاون مع الجيران : كانت النسبة الغالبة وهى(٢ر٤٢٪) ترى أن العمل بالقوات المسلحة لايحول بين المرأة وبين تعاونها مع الجيران .

٣) عدم قدرتها على التزاور مع الأهل : كانت النسبة الغالبة وهى (٤٤ر٤٪) ترى أن العمل بالقوات المسلحة لايقلل من التزاور مع الاهل .

وسنتطيع أن نجمل ماسبق من حيث تأثير العمل بالقوات المسلحة على مظهر وسلوك وعلاقات المرأة الاجتماعة فيما يلى :

١ — أن العمل بالقوات المسلحة وان كان يلزم المرأة بارتداء ملابس معينة (الزى الرسمى للقوات المسلحة) الا أن لايحرمها من استخدام أدوات الزينة ، ولايفقدها جمالها ورونقها .

٢ — وبالنسبة للعادات وأنماط السلوك فان العمل فى القوات المسلحة لايستطيع أن يبعد المرأة عن الرقة فمن طبيعتها الرقة ، ولكنه يمكن أن يكسبها الخشونة فى تصرفاتها ومع ذلك واستمرارا للصفة الاولى وهى الرقه ، فانه لايمكن آن يبعدها عن الوداعة فى تصرفاتها . ولكنه تمشيا مع الصفة السابقة وهى امكانية اكسابها الخشونة فى تصرفاتها ، فانه يمكن أن يقربها من العنف .

٣ — ومن حيث مدى قيامها بوظائفها الاجتماعية ، فان العمل بالقوات المسلحة ، لايمكن المرأة من قيامها بواجباتها المنزلية على الوجه الأكمل ، كما أنه لايوفر للمرأة الوقت الكافى لتنشئة الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة .

٤ — ومن حيث العلاقات الاجتماعية ، فان العمل بالقوات المسلحة ، يؤثر بالفعل على العلاقات الاجتماعية للمرأة فى منزلها ، حيث أنه لايمكنها من تحقيق الجو الأسرى الجيد ، أما بالنسبة للعلاقات الاجتماعية خارج المنزل ، فانه لايؤثر تأثيرا واضحا ، فلا يحول بينها وبين التعاون مع الجيران ولايقلل من تزاورها مع الأهل .

١٨ — هل يمكن أن يكسب عمل المرأة بالقوات المسلحة بعض انماط السلوك الايجابية التى تستفيد بها فى حياتها العملية ؟ يجيب على ذلك الجدول التالى :—

جدول رقم (١٨) يبين أنماط السلوك الايجابيه لعمل المرأة بالقوات المسلحة

الكلية / أنماط السلوك	حب الزيادة	حب العمل	الثقة	الرغبة في العمل	أنماط أخرى	المجموع
البنات	٤٥	١٧	١٩	٢٢	٤	١٠٧
الاداب	٢٢	٧	٥	١٣	٤	٥١
الخدمة الاجتماعية	٧	٦	٤	٦	٢	٢٥
المجموع	٢٤	٣٠	٢٨	٤١	١٠	١٨٣

يوضح الجدول السابق أن مجموع التكرارات بلغ ١٨٣ أي أنه ضعف مجموع العينة (٩٠) ومعنى ذلك أن جميع مفردات العينة ترى في العمل في القوات المسلحة ، مصدرا كبيرا للتزود بأنماط السلوك الايجابية المتعددة .

واذا كنا قد حددنا هنا الانماط الايجابية بأربعة أنماط فقط (الى جانب أخرى) فان الجدول يوضح اختيار كل مفردة من العينة ، لأكثر من نمط ايجابي للسلوك، ويوضح المجموع بالنسبة لكلية البنات (١٠٧) اختيار الضعف ، وكذلك كلية الآداب (٥١) الضعف بينما تزيد النسبة لعينة كلية الخدمة (٢٥) فترتفع الى ثلاثة أضعاف .

هذا بالنسبة للاتجاه العام ، أما بالنسبة للمتغيرات الأربعة المحددة هنا، فيظهر النمط الأول وهو حب النظام قد استحوذ على أعلى نسبة من التكرارات للعينات الثلاث دون منازع حيث حصل على (٤٥) تكرارا . ويأتي في المرتبة الثانية بالنسبة للعينات الثلاث وهو الدقة في العمل اما النمط الثالث بالنسبة لعينة كلية البنات فيتمثل في الثقة ، ثم حب العمل لكل من عينة كلية الاداب وكلية الخدمة .

ولعل ذلك يتفق مع رأى كثير من المحللين في علم الاجتماع السياسي مثل موسكا، الذي يعتبر الجيش مدرسة للفضائل يتعلم فيها المدنيون الذين ينخرطون في صفوف القوات المسلحة(١٦) .

هذا الى جانب بعض الأنماط الاخرى التي نوضحها فيما يلي :ـ

١ ــ بالنسبة لعينة كلية البنات ، ظهرت أنماط أخرى مثل الشجاعة والتحدى ، الشخصية الجادة.

٢ ــ وبالنسبة لعينة كلية الآداب ، ظهرت أنماط أخرى مثل : الشجاعة.

٣ ــ أما بالنسبة لعينة كلية الخدمة فقد ظهرت حب المغامرة ، القيام بالواجب الوطنى ، تعلم كل ما هو جديد فكأن الجيش بذلك قد أصبح بالفعل مدرسة للفضائل التى تنمى فى الفرد أنماطا ايجابية للسلوك .

ثم نصل الى الموضوع الرابع وهو الاتجاه نحو خدمة الطالبة فى القوات المسلحة فى المستقبل وهو الذى ناقش عددا من القضايا نوضحها فيما يلى :ــ

١٩ ــ هل ترغبين فى الالتحاق بالخدمة فى القوات المسلحة بعد التخرج؟ والجدول التالى يوضح اتجاهات الطالبات نحو هذه القضيه المحورية .

جدول رقم(١٩) يوضح اتجاهات الطالبات نحو الخدمة فى القوات المسلحة فى المستقبل

الاتجاه / الكلية	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	المجموع
البنات	٢٠	٣٧ر٠	٣٤	٦٣ر٠	٥٤
الاداب	٩	٣٢ر١	١٩	٦٧ر٩	٢٨
الخدمة الاجتماعية	٦	٧٥ر٠	٢	٢٥ر٠	٠٨
المجموع	٣٥	ــ	٥٥	ــ	٩٠
النسبة المئوية	٣٨ر٩	ــ	٦١ر١	ــ	١٠٠

ويوضح الجدول ان هناك نسبة قليلة وهى (٣٨ر٩٪) هى التى ترغب فى الالتحاق بالخدمة فى القوات المسلحة بعد التخرج ، بينما النسبة الاكبر وهى(٦١ر١٪) يفضلن عدم الالتحاق بالخدمة العسكرية بعد التخرج .

وكانت أعلى نسبة للموافقة بين مفردات العينة هى التى ظهرت فى عينة كلية الخدمة الاجتماعية حيث ارتفع مؤشرا الموافقة كثيرا حتى وصل الى (٧٥٪) من مجموع العينة ، وكانت أقلها من الموافقات بين عينة ــ كلية الاداب يليها عينة كلية البنات . كما ظهرت أعلى نسبة لعدم الموافقة

بين عينة كلية الاداب وكانت بنسبة (٩ر٦٧٪) وكانت أقلها بالطبع عينة كلية الخدمة حيث انخفضت نسبتها الى (٠ر٢٥٪) وهذه هى العينه التى ظهرت لديها آراء مساندة للتقنيه باستمرار .

٢٠ ـ أهم أسباب الموافقة للالتحاق بالخدمة بالقوات المسلحة بعد التخرج :ـ

فانه وان كانت نسبة الموافقات قلية وهى (٩ر٣٨٪) الا أنه كان من المهم أن نعرف أهم اسباب الموافقة . وهنا تم وضع أربعة أسباب للموافقة وترك الخامس مفتوحا ، وكانت النتيجة كما يعرضها الجدول التالى :

جدول رقم(٢٠) أهم اسباب الموافقة للالتحاق بالخدمة فى القوات المسلحة بعد التخرج

اسباب الموافقة / الكلية	الاحساس بالامان	المرتبات المرتفعة	المزايا الاجتماعية	حسب النظام	اخرى	المجموع
البنات	١٠	٢	٧	١٠	٤	٣٣
الاداب	١	ـ	١	٤	٣	٩
الخدمة الاجتماعة	٢	١	١	٣	٢	٩
المجموع	١٣	٣	٩	١٧	٩	٥١

ونلاحظ هنا أن عينه كلية البنات وكلية الخدمة الاجتماعية ، قد اختارت كل منهما أكثر من سبب ، بينما التزمت عينة الاداب بسبب واحد من كل فئة ، ولذلك نجد زيادة التكرارات فيهما ويوضح الاتجاه العام للعينة أن حسب النظام يأتى فى مقدمة الأسباب التى من أجلها وافقت مفردات العينة على الالتحاق بالخدمة بالقوات المسلحة بعد التخرج ، حيث حصل على ١٧ تكرارا ، بينما احتل السبب الثانى وهو الاحساس بالامان على النسبة الثانية والتى يمثلها ١٣ تكرارا - ثم تساوى بعد ذلك كل من المزايا الاجتماعية والاسباب الاخرى ، حصل كل منهما على ٩ تكرارات بينما جاء فى النهاية ، المرتبات المرتفعة ، ومعنى ذلك أن العائد الاجتماعى للالتحاق بالخدمة بالقوات المسلحة كان يفوق كثيرا العائد الاقتصادى وهذا ما نتوقعة بالطبع من طالبات أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية وقد جاءت الاسباب الاخرى ، التى ظهرت بصورة أكبر فى عينة كلية البنات كمايلى :

١ ــ بالنسبة لكلية البنات : ظهر من الاسباب الاخرى : حتى أشارك فى خدمة الوطن ــ الشعور بالتميز والاحترام ، (بمعنى أن العمل بالقوات المسلحة يكسبها الشعور بالتميز والاحترام ، وهذا اتجاه جيد نحو العمل بالقوات المسلحة) ــ العمل فى القوات المسلحة يجعلنى أعيش حياة جديدة على تماما (وهذا يوضح الرغبه فى التجديد وحب الاستطلاع عند الفتاة) ــ اثبات الشخصية والمركز المرموق (ويوضح ذلك أهمية الهيبه والمكانة التى يضفيها العمل بالقوات المسلحة على من يعمل بها .

٢ ــ وفى عينة كلية الاداب ظهر من الأسباب الاخرى : يعطى المرأة ثقة بنفسها ــ الرغبه فى المشاركة فى الخدمة الوطنية ــ الخدمة فى القوات المسلحة تجعل الفتاة متميزة وذو مركز مرموق (وهذا هو التميز الذى ظهر لدى عينة كلية البنات يظهر هنا مرة أخرى وهى ايضا نفس التطلعات التى وجدناها فى العينة السابقة ، ومعنى ذلك أن البنات فى كل مكان سواء فى القاهرة أو فى دمنهور وفى أى مستوى تعليمى الفرقه الأولى ، أوالثالثة يسعين دائما الى التميز والمكانة المرموقة) .

٣ ــ أما عن الاسباب الاخرى التى ظهرت فى عينة كلية الخدمة الاجتماعية ، فكانت تتمثل فى سببين أساسين الأول حب المغامرة والقيام بواجب وطنى ، والثانى حب المغامرة وتعلم كل ما هو جديد (ولعل ذلك يكشف لنا أيضا عن شخصية طالبة كلية الخدمة التى تسعى الى المغامرة والى الجديد دائما) .

٢١ ــ أهم اسباب عدم الموافقة على الالتحاق بالخدمة العسكرية بعد التخرج :ــ

وهنا أيضا تم وضع ثلاثة أسباب وترك الرابع مفتوحا ، وهى التى يوضحها الجدول التالى :
جدول رقم(٢١) أهم اسباب عدم الموافقة على الخدمة بالقوات المسلحة بعد التخرج

الكلية / اسباب عدم الموافقة	تفضيل العمل المدنى على العمل العسكرى	العمل المدنى أكثر مناسبة	العمل المدنى بمميزاته الحالية	اخرى	المجموع
البنات	١٠	٣	٢٠	٣	٣٧
الاداب	٥	٤	١٠	٤	٢٣
الخدمة الاجتماعية	١	٢	١	ــ	٠٤
المجموع	١٦	٩	٣١	٧	٦٣

ونلاحظ هنا أيضا أختيار اكثر من سبب لعدم الموافقة على الخدمة بالقوات المسلحة بعد التخرج ثم يوضح الجدول أن أهم الاسباب لدى مفردات العينة هى أن العمل المدنى يحقق طموحات الطالبة اكثر من العمل العسكرى وحصل هذا السبب على ٣١ تكرارا . وهذا يؤكد أهمية تطلعات الطالبات وتحقيق طموحاتهن المدنية وليست العسكرية . ثم يأتى بعد ذلك تفضيل العمل المدنى على العمل العسكرى وقد حصل على ١٦ تكرارا ، ثم جاء بعد ذلك من الأسباب أن العمل المدنى أكثر تساهلا وأخيرا الاسباب الاخرى التى ظهرت بين عينتين فقط دون الثالثة وكانت كما يلى :-

١ - بالنسبة لعينة كلية البنات كانت تتمثل فى أن المرأة مهمتها تنشئ الأجيال (والتنشئة الاجتماعية من بين العطيات الأساسية التى يدرسها علم الاجتماع) العمل العسكرى لايتناسب مع طبيعة المرأة - أرفض فكرة العمل المدنى أو العسكرى بالجيش - غير متاح الان العمل فى هذا المجال .

٢ - وبالسنبة لعينة كلية الاداب كانت الاسباب الاخرى : لان العمل بالقوات المسلحة مسئولية كبيرة-التفرغ لأعمال المنزل - التفرغ لتربيه الأبناء ، تربيه فاضلة (وهنا ظهرت التنشئة الاجتماعية مرة أخرى) وهكذا نجد العينتين تشتركان فى الرأى فى أن العمل العسكرى لايوفر للمرأة القيام بوظيفتها الاجتماعية والتربوية وهى تنشئة الاطفال .

٢٢ - ماهو نوع العمل الذى تفضليه بعد التخرج :-

وكان الهدف من هذا السؤال هو معرفة كم من مفردات العينة تريد بالفعل العمل بالقوات المسلحة بعد التخرج ، الى جانب اتجاهات الطالبات نحو أنماط الأعمال المختلفة التى يمكن أن يعملن بها بعد التخرج ، وانا تطابقت النتيجة هنا مع نتيجة السؤال رقم(٢٥) لصحيفة الاستبيان والخاص برغبة الطالبة فى العمل بالقوات المسلحة بعد التخرج ، صدقت آراء الطالبات نحو العمل بالقوات المسلحة بعد التخرج ، ولنترك الان الجدول التالى ليوضح لنا حقيقة الموقف .

جدول رقم (٢٢) نوع العمل الذى تفضله الطالبة بعد التخـــرج

نوع العمل / الكلية	التدريس	احصائية الفنانة	ترجمة وكمبيوتر	عمل حر وادارى	اعلام وسياحة	ربة منزل	العمل بالقوات المسلحة	لم يعمل	المجموع
البنات	٣٢	٤	٢	٣	١	١	٤	٦	٥٤
الاداب	١٥	—	—	٢	٢	١	٤	٤	٢٨
الخدمة الاجتماعية	—	٦	—	١	—	—	١	—	٠٨
المجموع	٤٨	١٠	٢	٦	٣	٢	٩	١٠	٩٠
النسبة المئوية	٥٣ر٤	١١ر١٠	٢ر٢	٧ر٦	٣ر٣	٢ر٢	١٠ر٠	١١ر١	١٠٠

يوضح الجدول سيطرة الاتجاه المحافظ والتقليدى فيما يتعلق بنوع العمل بعد التخرج ، حيث نجد أن أعلى نسبة وهى(٥٣ر٤٪) ظهرت عند من يفضلن العمل بالتدريس ، ثم يأتى بعد ذلك العمل كاخصائية اجتماعية فى المرتبة الثانية بنسبة١١ر١٠٪ ، ومعنى ذلك أن الأعمال النمطية التقليدية تمثل نسبة(٦٤ر٦٪) ، بينما نجد الأعمال غير التقليدية (ماعدا غير معين) تحتل نسبة (٢٤ر٤٪) مجتمعة وهى التى تشمل الترجمة والكمبيوتر والعمل الحر والادارى والاعلام والسياحة ثم العمل بالقوات المسلحة واذا كان العمل كربه بيت ينتمى الى الاعمال النمطية و التقليدية فتزيد بذلك نسبة الأعمال التقليدية الى (٧ر٦٦٪) وهى نسبة مرتفعة بالطبع • ونجد هنا نسبة من يفضلن العمل بالقوات المسلحة بعد التخرج لاتزيد على ١٠٪ فقط من مجموع العينة بينما تمثل هذه النسبة فى الجدول رقم(١٩) وهى نسبة من توافقن على العمل بالقوات المسلحة فى المستقبل الى (٩ر٣٨٪) والفارق هنا كبير بين النسبتين وقد كنا نتوقع تطابقا أو حتى على الأقل تقاربا بين النسبتين • ويوضح لنا ذلك أن هناك فارق كبير بين التمنى وبين ما وقر فى القلب وصدقه العمل ، فهناك من يتبنى الأفكار غير التقليدية لكنه يحجم فى كثير من الأحوال عن تطبيقها أو العمل بها ، لماذا ؟ ربما لافتقار روح المخاطرة والخوف من الجديد وهما اللذان ظهر التطلع لهما واضحا فى نتائج الجدول رقم(٢٠) •

ونصل الان الى الموضوع الخامس والاخير فى هذه الدراسة ، وهو الذى يوضح رأى الطالبة فى القوات المسلحة المصرية ، والذى يبدأ بعلاقة الجيش بالمجتمع والتى تظهر ملامحها فيما يلى:

٢٣ — هل يقوم الجيش ببعض الأعمال المفيدة للمجتمع :—

واذا كانت الطالبة ترى ذلك بالايجاب ، فما هى أهم هذه الأعمال . هذا مايوضحة الجدول التالى :

جدول رقم(٢٣) يوضح مدى قيام الجيش بأعمال مفيده للمجتمع وأهم هذه الأعمال

نوع العمل / الكلية	الاعمال المفيدة للجيش					اهم هذه الاعمال			
	نعم		لا		المجموع	العسكرية	الاجتماعية	العسكرية السياسية	الى جانب البيئة
	ت	٪	ت	٪					
البنات	٥٠	٩٢ر٦	٤	٧ر٤	٥٤	الرفاع عن الوطن الأمن والنظام تأمين الحدود	مجتمعات عمرانية	مساندة عربية لعاصمة دولى	طرق وتليفونات كهرباء ومطارات استصلاح اراضى
الاداب	٢٨	١٠٠	—	—	٢٨		مشروع اجتماعى		
الخدمة الاجتماعية	٤	٥٠	٤	٥٠	٨		وحدة ارشاد للقرى	مساندة الكويت	
المجموع	٨٢	—	٨	—	٩٠				
النسبة المئوية	٩١ر١	—	٨ر٩	—	١٠٠				

كان المقصود هنا هو الوقوف على مدى معرفة مفردات العينة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية ، الذى أقامته القوات المسلحة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣م ، للقيام بالأعمال الانشائية والمشروعات الخدمية للقوات المسلحة بصفة اساسية من ناحية ، ثم لخدمة المجتمع من ناحية أخرى ، ساهمة منها فى حل بعض مشكلات المجتمع وعلى الرغم من أن أى من مفردات العينة لم تشر الى هذا الجهاز، الا أنها أشارت الى انجازاته فقط .

وتشير النتائج الاجمالية الى أن نسبة كبيرة جدا تصل الى (٩١ر١٪) ترى أن الجيش يقوم بأعمال مفيده للمجتمع، بينما ترى نسبة قليلة جدا وهى(٨ر٩٪) أن الجيش لايقوم بأعمال مفيدة ، للمجتمع . ونلاحظ هنا ايضا ان مؤشر الايجابيه فى قيام الجيش بأعمال مفيدة للمجتمع يرتفع الى اقصى معدل له عند عينة كلية الاداب ، فيصل الى (١٠٠٪) من العينة ثم يأتى بعد ذلك عينة كلية البنات بنسبة(٩٢ر٦٪) ، بينما انخفض المؤشر انخفاضا كبيرا بالنسبة

للاعمال المفيدة للجيش عند عينة كلية الخدمة الاجتماعية ، حيث وصل الى (٥٠٪) فقط من اجمالي العينة لهذه الكلية ، على الرغم من أن هذه العينة كانت تتسم قبل ذلك بالاتجاهات الايجابية دائما ، ولاندري لماذا انخفض المؤشر الايجابي لدرجة كبيرة هنا؟ ولكننا نرى أنه ربما يكون السبب في ذلك ، أن مفردات هذه العينة لم تتلقى في دراستها الجامعية الأولى شيئا من الاجتماع العسكري اما بالنسبة لهذه الأعمال المفيدة التي يقوم بها الجيش في المجتمع ، فقد تم تصنيفها في أربعة مجموعات كما هو مبين بالجدول ـ

الأول : وهي التي تشمل الاعمال العسكرية : وتمثلت معظمهافي حماية المجتمع بالدفاع عنه وتأمين الحدود وتحقيق الامن الداخلي كذلك ـ

الثاني: وتشمل الاعمال الاجتماعية مثل انشاء المجتمعات العمرانية الجديدة والمعاشات للعاملين السابقين بالقوات المسلحة ، ومنها كذلك تخفيف آلام الكوارث مثلما حدث في زلزال اكتوبر ١٩٩٢م ـ وظهرت بين عينة كلية الاداب وظيفة اجتماعية هامة للجيش ، باعتباره أداة من أدوات الضبط الاجتماعي في المجتمع ـ كما ظهرت ايضا بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية وظيفة اجتماعية هامة للجيش وهي أنه ينمي عند الأفراد الولاء والانتماء للوطن ـ

الثالثة : وهي الأعمال العسكرية ذات الصبغة السياسية ، وتمثلت معظمها في مساندة الدول العربية والتعاون الدولي ، مثلما ظهر ذلك في مساندة الكويت في حربها ضد العراق في عام ١٩٩١م ـ

الرابعة: وهي التي تشمل الأعمال المفيدة التي يقوم بها الجيش ، والخاصة بالبيئة مثل انشاء الطرق وخطوط التليفونات والكهرباء واستصلاح الأراضي (ولعل مثل هذه الأعمال والمشروعات مايختص بها جهاز مشروعات الخدمة الوطنية الذي أشرنا اليه قبل ذلك) ـ

٢٤ ـ هل هناك وظيفة اجتماعية للجيش ؟ وماهي هذه الوظيفة؟

يعتبر هذا السؤال امتدادا للسؤاليين السابقين الذين أوضحا بصورة أشمل الأعمال المفيدة للجيش في المجتمع ولكننا هنا نحدد الوظيفة تحديدا اكثر فنحن نريد الوقوف هنا على الوظيفة الاجتماعية فقط للجيش ـ وهي الوظيفه التي يوضحها الجدول التالي :ـ

جدول رقم(٢٤) الوظيفة الإجتماعية للجيش وطبيعتها

الوظيفة / الكلية	هل للجيش وظيفة اجتماعية: نعم ت	نعم ٪	لا ت	لا ٪	غ٠م ت	غ٠م ٪	المجموع	انماط الوظائف الاجتماعية
البنات	٤١	٧٦	١٠	١٨ر٥	٣	٥ر٥	٥٤	[illegible]
الاداب	٢٤	٨٥ر٨	٢	٧ر١	٢	٧ر١	٢٨	[illegible]
الخدمة الاجتماعية	٧	٨٧ر٥	١	١٢ر٥	—	—	٨	[illegible]
المجموع	٧٢	—	١٣	—	٥	—	٩٠	
النسبة المئوية	٨٠	—	١٤ر٤	—	٥ر٦	—	١٠٠	

يوضح الجدول أن نسبة كبيرة تصل الى (٨٠٪) ترى أن للجيش وظيفة اجتماعية ونسبة قليلة تصل الى (١٤ر٤٪) هى التى ترى أنه ليس للجيش وظيفة اجتماعية ، بينما نسبة قليلة جدا تصل الى (٥ر٦٪) لم توضح رأيها صراحة فى هذا الموضوع.

وتعود هذا عينة كلية الخدمة الاجتماعية الى اتجاهها المعهود لتمثل أكبر نسبة بين من يرين أن للجيش وظيفه اجتماعية ، وتصل نسبتها الى(٨٧ر٥٪) ثم تأتى بعد ذلك عينة كلية الاداب فى المرتبة الثانية من حيث الموافقة وتصل نسبتها الى (٨٥ر٨٪) واخيرا عينة كلية البنات بنسبة (٧٦٪) وكانت عينة كلية الاداب تمثل اقل نسبة بين من يرين من العينة أنه ليس للجيش وظيفة اجتماعية حيث كانت نسبتها (١ر٧٪)وكانت اكبرها نسبة بين عينة كلية البنات حيث كانت نسبتها(٥ر١٨٪) ومثلت عينة كلية الخدمة الاجتماعية الاتجاه الوسط حيث كانت نسبتها (٥ر١٢٪) .

أما عن أنماط هذه الوظائف الاجتماعية للجيش فقد اختلف التعبير عنها عند كل عينة من العينات الثلاث بينما اتفقت العينات الثلاث تقريبا على ابراز الوظيفة العسكرية اولا هنا للجيش وهى الامن والسلام وحماية المجتمع ، باعتبار أن ذلك يمثل ضرورة اجتماعية كذلك كما ظهر

ايضا التعاون مع الجيوش الاخرى ، ثم ظهرت بعد ذلك الوظائف الاجتماعية كما يلى :—

— في عينة كلية البنات ظهرت فى البداية أهمية الجيش فى احتواء حركة الامن المركزى (التى حدثت مساء ٢٥ فبراير ١٩٨٧) حيث استطاع الجيش السيطرة على الموقف بأقصى سرعة ممكنة وعاد الهدوء للشارع المصرى فى القاهرة بعد عدة ايام من اندلاع هذه الأحداث ثم ظهر بعد ذلك كل من :

— دور الجيش فى اقامة المجتمعات العمرانية الجديدة .

— دور الجيش فيتحقيق الاستقرار والتقدم .

— دور الجيش فى تهذيب السلوك الاجتماعى للافراد .

— مساعدة الجيش الفعاله فى التقليل من وطأ الكوارث والنكبات وأخرها زلزال اكتوبر ١٩٩٢م.

— صندوق الزمالة للقوات المسلحة .

— اقامة الجيش لمساكن الايواء .

— العلاج المجانى (وبأجور اقتصادية) بالمستشفيات العسكرية .

— وفيعينة كلية الاداب ظهرت الوظائف التالية :—

— الامان والاستقرار الاجتماعى .

— الجيش كوسيلة للضبط الاجتماعى .

— الجيش وعمله على الازدهار والتقدم والتطور.

— الجيش والتغيير السياسى .

(ولعل هذه الوظيفة وهى التغيير السياسى ، قد ظهرت هنا كانعكاس مباشر لدراسة الطالبات هنا لكل من علم الاجتماع السياسى وعلم الاجتماع العسكرى من خلال موضوع الحقوق العسكرية والبناء السياسى) .

— وفي عينة كلية الخدمة الاجتماعية ظهرت وظائف اجتماعية منها :—

— حماية المجتمع .

— جهاز الشئون المعنوية بالقوات المسلحة ودوره فى رفع معنويات الجنود.

— زراعة الصحراء .

ولعلنا نلاحظ هنا ادراكا كاملا للدور الاجتماعى للجيش فى المجتمع من خلال قيامة ببعض الوظائف الاجتماعية ، من جانب فئات العينة المختلفة وتعبيرها بصور مختلفة عن هذا الدور وهذه الوظائف ، ويظهر هنا أيضا دور دراسة علم الاجتماع السياسى وعلم الاجتماع العسكرى فى ابراز هذا الدور • ولعل ذلك يمثل جانبا أيجابيا لتدريس هذا المنهج الجديد على الدراسة فى جامعات مصر •

٢٥ ـ ماهى آخر معارك وواجبات الجيش المصرى العسكرى التى قام بها ؟

ومعنا نفيس هذا الاتجاه فى ثلاثة مستويات : المستوى المحلى ثم القومى(العربى) وأخيرا المستوى العالمى • ويوضح الجدول التالى ماظهر من استجابات مفردات العينة •

جدول رقم(٢٥) أخر معارك وواجبات الجيش المصرى

جدول رقم(٢٥ أ) كلية البنات

المستوى المحلى			المستوى القومى			المستوى العالمى		
الواجبات	ت	٪	الواجبات	ت	٪	الواجبات	ت	٪
حرب اكتوبر	٢٧	٥٠٪	حرب الخليج	٣٦	٦٦ر٧	البوسنة والهرسك	٤٣	٧٩ر٦
أحداث التطرف	٦	١١ر١	التعمير	٠٤	٧ر٤	والصومال الكويت	١	١ر٨
كبارى ومساكن	٢	٣ر٧	الامن	٠٥	٩ر٢	حرب اكتوبر	١	١ر٨
الزلزال	٥	٩ر٢	حرب اكتوبر	٠١	١ر٨	غ٠م	٩	١٦ر٨
غ٠م	١٤	٢٦	غ٠م	٠٨	١٤ر٨	—	—	—
المجموع	٥٤	١٠٠	المجموع	٥٤	١٠٠	المجموع	٥٤	١٠٠

يربط هذا السؤال هنا بين المعارك العسكريةوالواجبات الاخرى للجيش التى ساهم فيها فى الفترة الاخيرة سواء على المستوى المحلى أو القومى أو العالمى .

ويوضح الاتجاه العام هنا أن أهم المعارك على المستوى المحلى كانت حرب اكتوبر ١٩٧٣م وكان ذلك بنسبة ٥٠٪ من مجموع عينة كلية البنات ، وان ظهرت هذه الحرب أيضا (حرب اكتوبر) بين الواجبات القومية بنسبة(٨ر١٪) وبنفس النسبة فى المستوى العالمى، وربما لان مفردات العينة ترى أن حرب اكتوبر ١٩٧٣ كان لها انعكاسات قومية وعالمية قوية كما ظهرت أيضا بين واجبات الجيش المحلية الوظائف الاجتماعية التى أشارت اليها العينة قبل ذلك مثل حماية المجتمع من التطرف وكان ذلك بنسبة (١ر١١٪) ثم التخفيف من الكوارث ومنها زلزال اكتوبر ١٩٩٢ وكان ذلك بنسبة (٢ر٩٪)وأخيرا بناء الكبارى والمساكن وكان ذلك بنسبة(٧ر٣٪) وقد ظهرت هنا نسبة ليست قليلة لم تتضح عن رأيها وهى نسبة(٢٦٪) وهى هنا أعلى من المستوى القومى والعالمى .

وعلى المستوى القومى ظهرت حرب الخليج كأهم معارك وواجبات الجيش المصرى الاخيرة وكان ذلك بنسبة(٧ر٦٦٪) اما على المستوى العالمى فقد ظهرت أهمية الجيش المصرى فى قوات حفظ السلام الدولية فى سراييفو والصومال ، وكان ذلك بنسبة ٦ر٧٩٪ وهى أعلى نسبة حصلت عليها آخر واجبات الجيش المصرى ، وهذا يدل على مدى وعى مفردات العينة بالواجبات العالمية للجيش المصرى ، وربما أكثر من وعيها بكل من الواجبات المحلية والقومية . وبحسب ذلك هنا للعينة باتساع دائرة فهمها وادراكها لواجبات الجيش المصرى الخارجية .

جدول رقم(٢٥ب) كلية الاداب

المستوى المحلى			المستوى القومى			المستوى العالمى		
الواجبات	ت	٪	الواجبات	ت	٪	الواجبات	ت	٪
حرب اكتوبر	١٩	٦٧ر٩	حرب الخليج	٢١	٧٥	البوسنة والهرسك	٢٠	٧١ر٥
الزلزال	٤	١٤ر٢	اليمن والجزائر	١	٣ر٦	الخليج	٣	١٠ر٧
الارهاب	١	٣ر٦	حرب اكتوبر	٢	٧ر٢	—	—	—
كلابا	١	٣ر٦	—	—	—	—	—	—
غ٠م	٣	١٠ر٧	غ٠م	٤	١٤ر٢	غ٠م	٥	١٧ر٨
المجموع	٢٨	١٠٠	المجموع	٢٨	١٠٠	المجموع	٢٨	١٠٠

ويوضح لنا هذا الجدول اتجاهين أساسيين :

الاتجاه الأول : اتجاه ايجابي وهو الذى يوضح اتفاق هذه العينة مع العينة السابقة (عينة كلية البنات) فى اعتبار حرب اكتوبر ١٩٧٣ أهم آخر الواجبات العسكرية المحلية للجيش المصرى وقد كان ذلك بنسبة(٩ر٦٧٪) وأن حرب الخليج هى آخر الواجبات العسكرية للجيش المصرى على المستوى القومى وقد كان ذلك بنسبة(٧٥٪) وأن اشتراك بعض وحدات الجيش المصرى فى قوات حفظ السلام الدولية فى البوسنة والهرسك ، هو آخر واجبات هذا الجيش على المستوى العالمى وكان ذلك بنسبة(٥ر٧١٪) .

أما الاتجاه الثانى : فهو اتجاه سلبى يوضح بعض الخلط بين هذه المستويات الثلاثة القومى والمحلى والعالمى . حيث ظهرت قضيه طابا بين آخر واجبات الجيش المصرى المحلية والمعروف أن قضيه طابا لم تكن عسكرية بل كانت قضيه قانونية عرضت على التحكيم الدولى الذى حظيت مصر باحترامه وخرجت منتصرةوعادت اليها طابا بالتحكيم .

وعلى المستوى القومى ظهرت كذلك كل من اليمن والجزائر والمعروف أن هذه المهام كانت من أولى مهام الجيش المصرى وليس آخرها . حيث ساندت مصر ثورة الجزائر فى أوائل الخمسينات وثورة اليمن فى أوائل الستينات حتى قامت حرب ١٩٦٧ .

وعلى المستوى العالمى ظهرت مرة ثانية حرب الخليج التى كانت من المهام القومية وليست العالمية ولعل هذا الخلط وعدم الفهم الصحيح للمهام فى المستويات الثلاثة المحلية والقومية والعالمية ، يرجع الى ان هذه العينة تمثل المستوى الثقافى الأول وهو طالبات الفرقه الأولى اللائى لم ينضج وعيهن السياسى والعسكرى بدرجة كافية بعد .

جدول رقم (٢٥ جـ) كلية الخدمة الاجتماعية

المستوى المحلى			المستوى القومى			المستوى العالمى		
الواجبات	ت	٪	الواجبات	ت	٪	الواجبات	ت	٪
حرب أكتوبر	٢	٢٥	حرب الخليج	٤	٥٠	البوسنه والهرسك	٦	٧٥
طابا	١	١٢٫٥	حرب اكتوبر	٢	٢٥	حرب الخليج	١	١٢٫٥
الأمن المركزى	١	١٢٫٥						
الزلزال	٢	٢٥						
كبارى وطرق	١	١٢٫٥						
غ٠م	١	١٢٫٥	غ٠م	٢	٢٥	غ٠م	١	١٢٫٥
المجموع	٨	١٠٠	المجموع	٨	١٠٠	المجموع	٨	١٠٠

وتتفق هذه العينة ايضا مع العينتين السابقتين لكليتى البنات والاداب فى اعتبار كل من حـــرب اكتوبر وحرب الخليج والاشتراك فى قوات حفظ السلام فى البوسنة والهرسك ، آخر واجبات الجيـــش المصرى على المستوى المحلى والقومى والعالمى • وان كنا نلاحظ أيضا ظهور حرب اكتوبر فـــى المستوى القومى ؛ وكذلك ظهور قضية طابا على المستوى المحلى وهى ليست عسكرية كما ذكرنا قبل ذلك ، ولاحظنا هنا ايضا خلطا بين الواجبات العسكرية والاجتماعية للجيش حيث ظهرت هنا من بين الواجبات العسكرية الامن المركزى (وكان ذلك فى عام ١٩٨٦) ثم من الواجبات الاجتماعيـــة مساعدة ضحايا الزلزال واقامة الكبارى والطرق ، وهى بالطبع ليست عسكرية •

٢٦ ـ ماهى آخر أعمال الجيش المصرى المدنية لخدمة المجتمع :ـ

ويتبرهذا السؤال لدى فهم الطالبات للجيش كمؤسسة اجتماعية بالدرجة الثانية فضلا عـــن كونه مؤسسة عسكرية بالدرجة الأولى • ويوضح الجدول التالى النتائج التى توصلت اليها الدراســـة فى هذا المجال •

جدول رقم(٢٦) آخر اعمال الجيش المدنية لخدمة المجتمع

كليـــة البنـــات			كليـــة الاداب			كلية الخدمة الاجتماعية		
الاعمال	ت	٪	الاعمال	ت	٪	الاعمـــال	ت	٪
كارثة ثلاث كوبارى	٩	١٦ر٧	المقدمة للارهاب	٧	٢٥ر٠	الزلزال	٣	٣٧ر٥
مقاومة الارهاب	٨	١٤ر٨	الزلزال	٤	١٤ر٣	مصانع حربية	١	١٢ر٥
حرب الخليج	٢	٣ر٧	تليفونات وكهرباء	٣	١٠ر٧	طرق وعمارات	١	١٢ر٥
الزلزال	١٨	٣٣ر٣						
غ٠م	١٧	٣١ر٥	غ٠م	١٤	٥٠ر٠	غ٠م	٣	٣٧ر٥
المجموع	٥٤	١٠٠	المجموع	٢٨	١٠٠	المجموع	٨	١٠٠

لان القاهرة كانت من أكثر المدن تضررا من آثار زلزال ١٢ اكتوبر ١٩٩٢م فلقد ظهرت أعلى نسبه فى عينة كلية البنات لآخر أعمال الجيش المدنية لخدمة المجتمع ، فى هذا المجال وبلغت النسبة(٣٣ر٣٪) وهى التى توضحها تلك الجهود التى قامت بها القوات المسلحة، والتى تمثلت فى سرعة اقامة مراكز الايواء للمتضررين من أحداث الزلزال ، وتقديم الخدمات السريعة لهم ، ولذلك فلقد كان عملها فى هذا المجال واضحا وفعالا ومؤثرا شعر به الجميع فى القاهرة ، يأتى بعد ذلك فى المرتبة الثانية بعض الأعمال المدنية ، التى أسهمت بها بعض قطاعات الجيش فى مصر (ممثلة فى جهاز مشروعات الخدمة الوطنية) مثل اقامة شبكة التليفونات وانشاء الكبارى ، وامداد خطوط المياه العذبه وغيرها .

أما عينة كلية الاداب فقد كانت أعلى نسبة وهى(٢٥٪) للتصدى للارهاب ، يليها أعمال اغاثه منكوبى الزلزال ونلاحظ هنا زيادة نسبة اللائى لم يفصحن عن أرائهن فى هذا المجال زيادة كبيرة حتى وصلت الى ٥٠٪ من مجموع عينة هذه الكلية - وربما تعود الزيادة الكبيرة لهذه النسبة لأن هذه العينة تمثل أقل العينات فى المستوى التعليمى فهن يمثلن طالبات الفرقة الأولى بقسم الاجتماع بالكلية .

وقد ظهرت أعلى نسبة فى كلية الخدمة بالفيوم (باستثناء نسبة غير المبين أى اللائى لم يوضحن آراءهن صراحة) فى مجال أعمال اثاثه مكوبى الزلزال ايضا — مثل عينة كلية البنات وذلك لان الفيوم قريبه من مركز الزلزال الذى يقع فى احد ضواحيها ولذلك فلقد كان التأثير هناك واضحا أيضا فارتفعت النسبة فى الزلزال حتى وصلت الى (٣٧ر٥٪) .

واذا كنا نلاحظ هنا ارتفاع نسبة غير مبين ، وهى التى تمثل أولئك الذين لم يوضحوا رأيهم صراحة فى ذلك حيث بلغت فى عينة كلية الاداب (٥٠٪) وهى نسبة مرتفعة جدا وأرجعنا ذلك لسبب ثقافى قبل ذلك ونضيف هنا أن ذلك يدل على عدم الوعى الكامل لدى مفردات العينة بأهمية المشروعات الاجتماعية للقوات المسلحة ، ربما لأن معظمها يتركز بصفه خاصة فى القاهرة وكانت النسبة الثانية وهى(٣٧ر٥٪) بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية وأخيرا كانت النسبة الثالثة وهى(٢١ر٥٪) بين عينة كلية البنات والتى كان من المفروض أن تقل فيها هذه النسبة كثيرا . ولكن وجود نسبة كبيرة من طالبات الكلية من المغتربات عن القاهرة أدى الى زيادة النسبة هنا أيضا .

٢٧ — ماهى المعارك العسكرية التى خاضها الجيش المصرى منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مرتبة تاريخيا ما أمكن ؟

جدول رقم(٢٧) معارك الجيش المصرى منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

المعارك / الكلية	صدر ١٩٦٥ ١٩٦٧ - ١٩٧٢		معارك اخرى						غ م		المجموع
	ت	٪	حرب اليمن		حرب الخليج		متنوعة		ت	٪	
			ت	٪	ت	٪	ت	٪			
البنات	٢٩	٥٢ر٧	٣	٥ر٥	١٢	٢٢ر٢	٦	١١ر١	٤	٧ر٤	٥٤
الاداب	١٥	٥٢ر٦	—	—	٦	٢١ر٤	—	—	٧	٢٥ر٠	٢٨
الخدمة الاجتماعية	٠٥	٦٢ر٥	٢	٥٥ر٠	١	١٧ر٥	—	—	—	—	٠٨
المجموع	٤٩	—	٥	—	١٩	—	٦	—	١١	—	٩٠
النسبة المئوية	٥٤ر٤	—	٥ر٦	—	٢١ر١	—	٦ر٧	—	١٢ر٢	—	١٠٠

واذا كانت هناك ثلاثه حروب أساسية ، خاضها الجيش المصرى على أرض مصر، وهى حروب ١٩٥٦ ، ١٩٦٧، ١٩٧٣ فهى أذن تمثل معارك الجيش المصرى الاساسية فقد اهتم التحليل برصد مدى وعى الطالبات بهذه الحروب الثلاثه • ويوضح الاتجاه العام للعينة أن أكثر من نصف العينة قليلا ، كان مدركا للوعى بهذه الحروب وكانت النسبة (٥٤ر٤٪) من اجمالى عينة الدراسة وظهرت النسبة الاكبر لهذا الاتجاه بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية حيث وصلت الى (٦٢ر٥٪) يليها عينة كلية البنات بنسبة (٥٣ر٧٪) ثم عينة كلية الاداب بنسبة (٥٢ر٦٪) •

وبالنسبة للحروب الاخرى التى خاضها الجيش المصرى منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ ، فاننا نجد من أشهرها حرب اليمن التى بدأت فى عام ١٩٦٢ حتى قيام حرب ١٩٦٧ ، فاضطرت القوات المصرية فى اليمن للعودة الى مصر للمساهمة مع قوات الجيش هنا فى حرب ١٩٦٧ ولولا ذلك لما عادت هذه القوات من هناك حتى تنتهى مهمتها ، التى كان يبدو وقتها أنها بعيدة التحقيق • وقد كان الوعى بهذه الحرب ـ حرب اليمن ـ قليلا جدا ، وكان ذلك بنسبة (٥ر٦٪) من مجموع العينة وكان أعلى نسبة بين عينة كلية الخدمة الاجتماعية حيث وصلت النسبة الى (٢٥ر٠) ولم تظهر هذه الحرب بين عينة كلية الاداب •

ثم كانت أخيرا حرب الخليج فى عام ١٩٩١م التى خاضتها بعض قوات الجيش المصرى مشاركة منها مع قوات التحالف الدولى لجيش الكويت ، فى استرداد أرضه التى اغتصبها كلها جيش العراق ، مسجلا بذلك سابقة غريبه فى نهاية القرن العشرين ، فلم يحدث ـ على قدر علمى ـ أن قام جيش بابتلاع دولة بأكملها ، ولم يحدث كذلك أن قام نظام سياسى بالغاء دولة كاملة من على خريطة العالم ، مثلما حدث فى ٢ أغسطس ١٩٩٠م وكانت نسبة حرب الخليج أعلى من نسبة حرب اليمن ، حيث وصلت الى (١ر٣١٪) من اجمالى عينة الدراسة ، وظهرت أعلى نسبة بين عينة كلية البنات بنسبة (٣ر٣٢٪) تليها عينة كلية الآداب بنسبة (٤ر٢١٪) وأخيرا عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥ر١٢٪) •

هذا الى جانب عدد من الاستجابات الاخرى ، وهى التى ظهرت بين عينة كلية البنات فقط وكانت نسبتها (٧ر٦٪) من مجموع العينة وبلغت هذه النسبة فى كلية البنات (١ر١١٪) والتى لم تلتزم بهذه المعارك كما جاء ذكرها ومنها مثلا :

— من ذكرت من مفردات العينة بداية المعارك بحرب ١٩٦٧ ونسيت تماما حرب ١٩٥٦ ، وذكرت حربى ١٩٦٧ و١٩٧٣ فقط •

— ومنهن من ذكرت حرب فلسطين وحرب اليمن وحرب الخليج ، مع أن حرب فلسطين تخرج عن نطاق ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

— وهناك من ذكرت حرب ١٩٧٣م وحرب الخليج فقط .

ولعل ذلك يدل على عدم الالمام الكامل بحروب الجيش المصرى التى خاضها منذ ثورة يوليو وحتى الان كما نلاحظ أيضا أن هناك نسبة ليست بالقليلة لم توضح رأيها صراحة وتبلغ(٢ر١٢٪) وظهرت اعلى نسبة فيها لدى عينة كلية الاداب حيث وصلت الى (٠ر٢٥٪) وهى نسبة ليست قليلة بالطبع .

٢٨ — رأى الطالبات فى علاقة المدنيين بالجيش :—

وهنا تم استخدام مقياس من أربع درجات ، يقيس طبيعة هذه العلاقة ، ثلاثة منها بالايجاب بدرجاته المختلفة ودرجه واحدة سلبية ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :—

جدول رقم(٢٨) علاقة المدنيين بالجيش

العلاقة / الكلية	طيبة جدا		جيدة		طيبه		غير طيبه		أخرى		المجموع
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
البنات	٩	٦ر٧	١٥	٢٧ر٨	٢٥	٤٦ر٢	٤	٧ر٤	١	١ر٨	٥٤
الاداب	٨	٢٨ر٦	٠٤	١٤ر٣	١١	٣٩ر٢	٤	١٤ر٣	١	٣ر٥	٢٨
الخدمة الاجتماعية	٢	٢٥ر٠	٠٣	٣٧ر٥	٠١	١٢ر٥	٢	٢٥ر٠	—		٠٨
المجموع	١٩	—	٢٢	—	٣٧	—	١٠		٢	—	٩٠
النسبة المئوية	٢١ر٢	—	٢٤ر٤	—	٤١ر١	—	١١ر١		٢ر٢	—	١٠٠

ويوضح هذا الجدول أن علاقة المدنيين بالجيش علاقة ايجابية فى مجملها ، وان كان المؤشر يرتفع فى أقل العلاقات ايجابية ، وهو الذى يوضح لنا أنها علاقة طيبه ، وكانت ذلك بنسبة (١ر٤١٪) وظهرت أعلى نسبة لهذا الاتجاه بين مفردات عينة كلية البنات ، حيث كانت(٣ر٤٦٪) يليها عينة كلية الاداب بنسبة ٣ر٣٩٪ .

أما الاتجاه الثانى لهذه العلاقه فيظهر من خلال المقياس الثانى الذى يعتبر هذه العلاقة علاقة جيدة وكان ذلك بنسبة(٤ر٢٤٪) من مجموع العينة . وتأتى عينة كلية الخدمة الاجتماعية فى مقدمة العينات الثلاثة . حيث تصل النسبة عندها الى (٥ر٣٧٪) يليها عينة كلية البنات بنسبة (٨ر٢٧٪) .

والاتجاه الثالث الذى تظهر من خلاله هذه العلاقة على أنها علاقة طيبه جدا ، فقد كان أقل العلاقات ايجابية ، حيث كان بنسبة(٢ر٢١٪) من مجموع العينة ، وتمثله أولا بأعلى نسبه عينة كلية الآداب بنسبة(٧ر٢٨٪) ، يليها عينة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة ٢٥٪٠ وانا كانت عينة كلية البنات هى أقل العينات ايجابية فى هذا الاتجاه ، فانها مع ذلك لم تمثل أعلى درجات الاتجاه السلبى الذى يرى أن علاقه المدنيين بالجيش غير طيبه ، وانما كان هذا الاتجاه يشمل (١ر١١٪) من مجموع العينة ، وظهرت أعلى نسبة له بين عينه كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة ٢٥٪) ، ثم عينة كلية الاداب بنسبة(٢ر١٤٪) وكانت أقل نسب هذا الاتجاه السلبى قد ظهرت بين عينة كلية البنات وكانت بنسبة(٤ر٧٪) ٠

هذا الى جانب ظهور اتجاهات أخرى لهذه العلاقة ، ظهرت عند عينة كلية الآداب بنسبة (٥ر٣٪) وكذلك عينة كلية البنات بنسبة أقل وهى(٨ر١٪) وهى التى كانت ترى :

- فى عينة كلية البنات أنها متغيرة ٠
- أما عينه كلية الاداب فكانت ترى أنه" قد تتعارض المصالح المدنية والعسكرية ، وقد تتسم بالتضامن والتعاون فى المحن "

٢٩ — ماهى تمنيات الطالبات للجيش المصرى ؟

وأخيرا فقد كان من المهم أن نقف على اتجاهات الطالبات فى العينة نحو القوات المسلحة المصرية ، وماهى الأمنيات التى تتمناها لها على المستويات المختلفة سواء منها المحلية أو القومية أو العالمية ٠ ويوضح الجدول التالى هذه الامنيات ٠

جدول رقم(٢٩) تمنيات الطالبات للجيش المصرى

التمنيات / الكلية	مزيد من التقدم الفنى	تقدم عسكرى محلى	تعاون مع العرب	التعاون الدولى	اخرى	المجموع
البنات	٢٧	١٠	٢٢	١٥	٦	٨٠
الاداب	١٤	٨	١١	١٠	٤	٤٧
الخدمة الاجتماعية	٠٦	٥	٦	٥	٣	٢٥
المجموع	٤٧	٢٣	٣٩	٣٠	١٣	١٥٢
النسبة المئوية	٣١ر٠	١٥ر١	٢٥ر٦	١٩ر٨	٨ر٥	١٠٠

كانت هذه فرصة لاظهار المشاعر الطيبة للطالبات نحو قواتهم المسلحة ، فعلى حين يبلغ مجموع العينة ٩٠ مفردة ، فقد بلغت مجموع التمنيات هنا ١٥٢ ، ويعنى ذلك أن هناك لكثير من المفردات أكثر من أمنية تتمناها للجيش المصرى وهذا يؤكد صحة هذا الاتجاه أن أعلى نسبة للتمنيات للجيش المصرى ، كانت لمزيد من التقدم الفنى للقوات المسلحة ، بمعنى رفع كفاءة معداتها وبالتالى استعدادها القتالى الدائم والمستمر ، وكان ذلك بنسبة (٣١٫٥٪) ، يلى ذلك التعاون مع العرب وهو الذى ظهر من جانب الجيش المصرى بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ، والذى تجلى فى مؤازرته لحركات التحرير سواء فى الجزائر أو اليمن أو مساندة بعض حركات التحرير فى أفريقيا ، وما ظهر أخيرا فى عام ١٩٩١م من اشتراك قوات عسكرية مصرية مع قوات التحالف الدولى العسكرى ، التى شنت عاصفة الصحراء فى فبراير ١٩٩١م ، حتى تستعيد الكويت من بين براثن المحتل العراقى يلى ذلك التعاون الدولى ، والذى ظهر فى بداية هذا العام (١٩٩٣م) من اشتراك بعض عناصر القوات المسلحة المصرية ، فى قوات حفظ السلام الدولية فى سراييفو وفى الصومال ، وقد كان ذلك بنسبة (١٩٫٨٪) .

كما ظهرت اتجاهات أخرى نحو الجيش المصرى ، وكان ذلك بنسبة (٨٫٥٪) من مجموع التمنيات وتذكر منها :

- بالنسبة لكلية البنات : ظهر " التعاون مع الدول الاسلامية " ، " علاقة مع المدنيين فى المجتمع المصرى " .
- وبالنسبة لكلية الاداب : ظهر " مشاريع التنمية " ، " تحرير فلسطين " .
- وظهر فى عينة كلية الخدمة الاجتماعية : " تعود اليه روح اكتوبر فى السلم والحرب " .

ولعل هذه الامنيات للجيش المصرى ، تدعم الاتجاه السابق الذى يكن كل تقدير واحترام لهذا الجيش .

٣٠ — آراء أخرى فى عمل المرأة فى القوات المسلحة :—

وقد ترك هذا السؤال مفتوحا لتعبر من خلاله كل طالبة عما يجيش بصدرها نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة ، ولذلك فلقد ظهرت مجموعة من الآراء نعرضها فيما يلى :

بالنسبة لعينة كلية البنات :—

نستطيع أن نميز هنا بين اتجاهين أساسيين ومتعارضين في نفس الوقت :

أ — الاتجاه الأول : وهو الاتجاه المحافظ الذى يرى أن عمل المرأة بالقوات المسلحة لايتفق مع قدراتها ، وأنها يمكنها القيام بالأعمال الادارية أو التمريض (وذلك يمثل مجال عملها الاساسى الان بالفعل فى القوات المسلحة المصرية) . كما أن هذا العمل أيضا فى القوات المسلحة لايتفق مع طبيعتها ، وأفضل لها أن تقوم بدور تنشئة الاطفال .

ويرتبط بهذا الاتجاه أيضا ، ماظهر من قول بعض الطالبات" المرأة غير مؤهلة لذلك فسيولوجيا" ومنهن من ترى أيضا أن" عمل المرأة لايفيد فى القوات المسلحة ".

ويأتى من خلال هذه الآراء ماقد يبدو أكثر هذه الآراء تقليدية ، حيث ذكرت احدى الطالبات " لا أو من بالمساواة بين الرجل والمرأة، والرجال قوامون على النساء ولن تعدل النساء لما وصل اليه الرجال " وقد كانت صاحبة هذه الرأى من أسرة عسكرية ويظهر رأى آخر ينادى بأن" عمل المرأة لايضيف جديدا ، ومكانها الطبيعى المنزل" .

ب — والاتجاه الثانى أكثر تحررا ويميل الى مؤازرة عمل المرأة بالقوات المسلحة ، ويبدأ هذا الاتجاه من قول احدى الطالبات : " هو عمل مشرف لكن التكوين الفسيولوجى يمنع ذلك"ثم يظهر من خلال هذا الاتجاه أيضا عمل المرأة فى القوات المسلحة بشروط ، حيث ترى بعض مفردات العينة أنه " يمكن قبل الزواج ، وبعد الزواج تقوم بأعمال ادارية " . وترى طالبة أخرى أنه" من صالح المجتمع استخدام الجنسين ... المرأة وميدان العمل الوطنى الذى يحقق وثبتها الكبرى" ويكمل ذلك رأى آخر يرى أن " تعطى الفرصه لتثبت ذاتها ، فالمرأة ليست ضعيفة " ويسانده رأى أخر يرى أنه"يجب أن تخوض المرأة التجربه وقد تنجز مالم يستطع انجازه الرجل " . ثم يبلغ هذا الاتجاه الذروة مداه ، فى اقتراحات بعض الطالبات لتطوير عمل المرأة بالقوات المسلحة حيث ترى أنه يمكن :" انشاء مبنى خاص لتدريب المرأة على الأعمال القتالية.. قبول المتطوعات دون شروط " .

— وبالنسبة لعينة كلية الاداب :—

فاننا نجد هنا امتداد الاتجاه السابق ممثلا فى رأى الاغلبيه ، وهو الرأى المعارض لعمل المرأة بالقوات المسلحة ، ثم رأى الاقليه الذى يوافق على عملها .

وبالنسبة للاتجاه الاوّل الذى يعارض عمل المرأة بالقوات المسلحة ، والذى يظهر من خلال أقوال بعض مفردات العينة التى جاء بها : " عمل المرأة فى الاسرة فالمرأة من طبيعتها الرقة ، كما ترى طالبة أخرى أن " المرأة لطيفة والرجل عنيف ، يضاف الى هذا الرأى " المرأة لم تهيأ بعد .. رعاية الأسرة أفضل " . ونجد رأيا آخر يقول : " الرجل قوى والمرأة أضعف . ولذلك يمكنها القيام بأعمال التمريض والطعام " . ويكمل هذا الرأى رأى آخر يقول : المرأة لاتصلح ويقضى تفرغها ، تختلف فى التركيب الفسيولوجى .. يتعارض ذلك مع العادات والتقاليد " ونجد رأيا آخر يقول : " المرأة لا تصلح لخصائصها الفسيولوجية وأفضل لها تربية الأطفال ..وتحقيق الأمن الأسرى .. هناك أعداد وفيرة من الشباب " وكان آخر آراء هذا الاتجاه ، يتمثل فى قول احدى الطالبات .. " خلقت المرأة للأعمال التى تتناسب مع تكوينها ، وأعمال القوات المسلحة لا تقدر عليها المرأة ".

أما الاتجاه الثانى فهو الذى يوافق على عمل المرأة بالقوات المسلحة ، بل انه ينظر الى هذا العمل باعتباره أحد الادوار الايجابيه التى يمكن أن تقوم بها المرأة ، وعبرت احدى الطالبات عن ذلك بقولها : " اشتراك المرأة فى حمل السلاح كدور ايجابى لها" لكن هذا الرأى لم يترك المجال مفتوحا أمام المرأة فاشترط لذلك مراعاة دورها الاجتماعى بالدرجة الاولى ، وهذا الرأى عبرت عنه احدى الطالبات بقولها : " عمل المرأة بالجيش مع مراعاة ظروفها كأم وزوجة" . وكان من هذه الاراء أيضا ، أن عمل المرأة بالقوات المسلحة له مميزات وعيوب ، ولذلك فان خدمة المرأة بالقوات المسلحة ينبغى أن تكون لفترة معينة أى " خدمة الزامية لفترة معينة" . وينتهى هذا الاتجاه بالرأى الذى يرى أن تقوم المرأة بـ" أعمال عسكرية خاصة تتناسب مع طبيعتها".

— أما عينة كلية الخدمة الاجتماعية :—

فاننا نجد الاتجاه المعارض بينها لعمل المرأة بالقوات المسلحة أقل ظهورا من العينتين السابقتين (لكلية البنات — وكلية الاداب) وقد عبرت احدى الطالبات عن ذلك بقولها : " أرى أن ذلك غير مناسب لقدراتها" أما الاتجاه المؤيد فهو السائد هنا ، وقد بدأ بأن يكون تجنيد الفتاة اختياريا وليس اجباريا . وعبرت أخرى عن ذلك بقولها : (يمكن التحاقها بعمل يتناسب مع طبيعتها الفسيولوجية ويكون محل اختيارى " ثم توضح طالبة أخرى نظاما لعمل المرأة بالقوات المسلحة ، يبدأ بعد انتهاء الفتاة من مرحلة التعليم . على أن تعمل طبيبه أو ممرضة أو اخصائية اجتماعية . ولاتنسى صاحبة هذا الرأى أن توضح لنا طبيعة الوحدات العسكرية

التى تعمل بها المرأة ، حيث ترى امكانية انشاء "فرق نسائية" وتوضح طالبه أخرى طبيعة عمل المرأة موضحة ضرورة " مراعاه طبيعة المرأة .. وتقوم بأعمال قتالية خارج الميدان مثل رصد أسلحة العدو مثلاً".

ثم يمثل هذا الاتجاه أعلى معدل له فى الموافقة على عمل المرأة بالقوات المسلحة ، عند رأى احدى الطالبات وهى من أسرة عسكرية ، حيث تقوم " : أنا من المؤيدين بشدة لعمل المرأة بالقوات المسلحة .. ليس من الضرورى أعمال قتالية ولكنها تساعد فيها".

ولعلنا نلاحظ هنا أن رأى هذه الطالبة ، الذى يؤيد بشدة عمل المرأة بالقوات المسلحة وهى من أسرة عسكرية ، يتعارض مع رأى طالبة كلية البنات الذى عرضنا له قبل ذلك ، وهى من أسرة عسكرية أيضا ، والذى يتمثل فى أنها لا تؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة ، فليست العبرة اذن بموافقة الطالبة على عمل المرأة بالقوات المسلحة كونها من اسرة عسكرية أم لا ، ومعنى ذلك أن الاسرة العسكرية لاتؤثر كثيرا وفى كل الحالات على رأى اعضائها بالنسبة للقوات المسلحة وعمل المرأة بها .

استنتاجات :-

١ — تم اجراء هذه الدراسة على عينة من ٩٠ مفردة ، بثلاثة من الجامعات المصرية العريقة وهى جامعة القاهرة (وتمثلها كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم) وجامعة عين شمس (وتمثلها كلية البنات) وجامعة الاسكندرية (وتمثلها كلية الاداب بدمنهور) وذلك فى شهر مارس ١٩٩٣ وكان المحك الاساسى فى اختيار العينة ، دراسة مفردات العينة لمادة علم الاجتماع السياسى وعلم الاجتماع العسكرى .

٢ — مثلت العينه ثلاثة مستويات ثقافية متدرجة ، تبدأ بالفرقه الأولى بالجامعة (ويمثلها طالبات الفرقه الاولى قسم اجتماع بآداب دمنهور) ، ثم الفرقة الثالثة بالجامعة (ويمثلها طالبات الفرقة الثالثة بقسم الاجتماع والفلسفة والاجتماع التربوى بكلية البنات عين شمس) ثم طالبات الدراسات العليا (ويمثلها طالبات دبلوم الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم) وظهر أن المستوى الثقافى الأعلى الذى يمثلة طالبات الدراسات العليا أكثر تحررا وأكثر ايجابيه فى الموافقة على عمل المرأة بالقوات المسلحة .

٣ — وعن مساواة المرأة بالرجل فى الخدمة العسكرية ، كانت أعلى درجات الموافقة بين طالبات الدراسات العليا فى كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، وكان ذلك بنسبة (٦٥ر٥٪) كما ظهرت أعلى درجات الموافقة على التجنيد الاجبارى للفتاة بين طالبات كلية الخدمة كذلك .

٤ — وبالنسبة لنوع السلاح الذى يمكن أن تخدم به الفتاه . كانت القوات الجوية فى المقدمة بنسبة (٣٠٪) يليها القوات البرية بنسبة (١٢ر٢٪) كما كانت نسبة اللائى اخترن أعمالا قتالية تصل الى (٦٣ر٩٪) والأعمال الادارية بنسبة (٣٧ر٧٪) .

٥ — لم توافق اكثر من (٣٢ر٢٪) من مجموع العينة على أن تكون ضابطا عاملا بالقوات المسلحة

٦ — وعن رأى الطالبة فى خدمة المرأة بالقوات المسلحة ، حصل الاتجاه الوسط أى الموافقة الى حد ما على أعلى نسبة وهى (٤٢ر٢٪) .

٧ — وبالنسبة لقدرات المرأة ومدى كفايتها للعمل بالقوات المسلحة ، كان الاتجاه الغالب أيضا هو كفايتها الى حد ما ، وكان ذلك بنسبة (٥٥ر٦٪) .

٨ — وعن طبيعة الأعمال التى يمكن أن تقوم بها المرأة فى القوات المسلحة . كان الاتجاه الأقوى الذى يرى قيامها بعمل أقل من الرجل ، وكان ذلك بنسبة (٤٦ر٧٪) .

٩ — وعن مدى امكانية قيام المرأة بأعمال قتالية ، فقد اختلفت الاراء هنا عن الرأى السابق فى رقم ٤ — الذى يوضح اختيار (٦٣ر٩٪) للاعمال القتالية ، وقلت النسبه الى النصف تقريبا حتى كانت هنا (٣٤ر٤٪) بينما ارتفعت نسبة الأعمال الادارية الى (٤٧ر٨٪) وربما يرجع ذلك الى أن الآراء حول هذا الموضوع لم تتضح بعد فى أذهان الطالبات .

١٠ — وعن تأثير العمل بالقوات المسلحة على مظهر وشخصيةوسلوك وعلاقات المرأة الاجتماعية تبين أن :—

أ — العمل بالقوات المسلحة يلزم المرأة بارتداء ملابس معينة (الزى الرسمى) .

ب — لايؤثر عمل المرأة بالقوات المسلحة على استخدامها لأدوات الزينة.

جـ — العمل بالقوات المسلحة لايفقد المرأة جمالها ورونقها.

د — العمل بالقوات المسلحةلايبعد المرأة عن الرقه فى التعامل مع الآخرين ، بينما يكسبها الخشونة فى تصرفاتها اليومية (٥٦ر٧٪) كما لايبعدها عن الوداعة فى تصرفاتها وانما يمكن أن يقربها من استخدام العنف .

هـ — أما تأثير العمل بالقوات المسلحة على الوظائف الاجتماعية للمرأة ، فقد ظهرت الاراء التى ترى أنه يجعلها لاتستطيع القيام بالواجبات المنزلية (١ر٥١٪) -كما أنه لايوفر لها الوقت الكافى لتنشئة الأطفال (٩ر٥٨٪) .

و — وعن تأثير العمل بالقوات المسلحة على العلاقات الاجتماعية للمرأة ، فقد ظهر أن العمل بالقوات المسلحة لايمكن المرأة من تحقيق الجو الأسرى الجيد (٢ر٥٢٪) بينما لايؤثر هذا العمل على تعاونها مع الجيران ، ولايؤثر كذلك على التزاور مع الأهل .

١١ — وبالنسبة لعمل المرأة بالقوات المسلحة ومدى اكسابها لها بعض انماط السلوك الايجابية فقد ظهر هنا العمل بالقوات المسلحة كمصدر جيد لامداد المرأة بأنماط السلوك الايجابية وكان فى مقدمتها حب النظام ، الى جانب الدقة فى العمل ، وحب العمل والطاعة . كما ظهرت أنماط سلوكية ايجابيه أخرى مثل : الشجاعةوالتحدى ، الشخصية الجادة ، تعلم كل ماهو جديد .

١٢ — وعن اتجاهات الطالبات نحو الخدمة بالقوات المسلحة فى المستقبل ، كانت هناك نسبة قليلة هى التى ترغب فى الالتحاق بالخدمة فى القوات المسلحة بعد التخرج وهى نسبة (٩ر٢٨٪) ولم توافق النسبة الأكبر وهى(١ر٦١٪) وكانت أهم أسباب الموافقة للالتحاق بالخدمة العسكرية بالجيش حب النظام ، وأهم أسباب عدم الموافقة أن العمل المدنى هو الذى يحقق طموحات الطالبة .

١٣— وكانت أعلى نسبة فى العينة تمثل الى(٤ر٥٣٪) تفضل العمل بالتدريس بعد التخرج وظهر أن (١٠٪) من الطالبات يفضلن العمل بالقوات المسلحة بعد التخرج .

١٤— ولقياس العلاقات العسكرية المدنية هنا ، والتى نلاحظها من خلال مدى قيام الجيش بأعمال مفيدة للمجتمع ، ظهر أن نسبة كبيرة من العينة تدرك ذلك ، حيث وصلت النسبة الى ١ر٩١٪ وكانت أهم هذه الأعمال ، الأعمال العسكرية والتى يأتى فى مقدمتها بالطبع حماية المجتمع وتأمين الحدود ومن الأعمال الاجتماعية ، التخفيف من آثار الزلزال

واعتبار الجيش أداة من أدوات الضبط الاجتماعي ، وتحقيق الجيش للولاء والانتماء للوطن ومن الاعمال السياسية العسكرية مساندة الدول العربية والتعاون الدولي ... ومن الأعمال الخاصة بالبيئة اقامة الطرق ومشروعات التليفونات واستصلاح الأراضي .

١٥ — وعن الوظيفة الاجتماعية للجيش ، كان الاتجاه ايجابيا لدرجة كبيرة حيث أوضحت نسبة (٨٠٪) من العينة أن للجيش وظيفة اجتماعية أشرنا لبعض منها في الفقرة السابقة .

١٦— وبالنسبة لاخر معارك وواجبات الجيش المصري سواء على المستوى المحلي او القومي أوالعالمي فقد ظهر وعي الطالبات بكل من حرب اكتوبر ١٩٧٣ بنسبة (٥٠٪) على المستوى المحلي وحرب الخليج بنسبة (٦٦ر٧٪) على المستوى القومي، وقوات حفظ السلام في اليوسنة والهرسك والصومال بنسبة (٧٩ر٦٪) على المستوى العالمي .

١٧ — وعن أخر أعمال الجيش المدنية لخدمة المجتمع ، ظهر كل من التخفيف من آثار الزلزال والمشروعات الاجتماعية المختلفة وكذلك العمرانية والخدمية .

١٨— وبالنسبة لمعارك الجيش المصري بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ظهر الاتجاه السائد في بيان الحروب الثلاثة التي خاضها الجيش المصري بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م وهي حروب ١٩٥٦ م ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ، ثم حرب اليمن وحرب الخليج .

١٩ — اما عن علاقة المدنيين بالجيش ، وكان ذلك استكمالا لقياس العلاقات العسكرية المدنية التي ظهرت قبل ذلك بمعدل كبير ، ظهر هنا أنها علاقة طيبه (بنسبة ٤١ر٤٪) ونسبة أقل ترى أنها جيدة (٢٤ر٤٪) .

٢٠— أما عن تمنيات الطالبات للقوات المسلحة المصرية، فقد ظهرت التمنيات هنا بصورة كبيرة تفوق كثيرا حجم العينة ، وظهر في المقدمة تمنيات الطالبات للجيش بمزيد من التقدم الفني(٣١ر٠ ٪) ثم مزيد من التعاون مع الغرب(٢٥ر٦٪) ثم التعاون الدولي(١٩ر٨٪)

٢١— وتنتهي الدراسة باستطلاع الآراء الاخرى نحو عمل المرأة بالقوات المسلحة ، وظهر هنا اتجاهين وكان الاتجاه الاقوى نحو الاتجاه المحافظ الذي لايرى التوأم بين قدرات المرأة والعمل الشاق بالقوات المسلحة، بينما كان الاتجاه الأقل هو الذي يشجع ويوافق على عمل المرأة بالقوات المسلحة .

المراجـــــع

1. Cynthia H. Enloe, Women in NATO militaries, conference report, in : Judith Stiehm , Women and Mens wars, Pergamon press, Oxford, 1983, p.329.

٢ — احمد ابراهيم خضر ، الجيش والمجتمع ، دراسات فى علم الاجتماع العسكرى، دار المعارف بمصر، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م ، ص ١٦٠ .

٣ — المرجع السابق ، ص ١٦٢

٤ — المرجع السابق ، ص ١٦٤

5. Enloe, Women in NATO militaries, op.cit., p. 330.

٦ — جريدة الأهرام الصادرة بتاريخ ١٩٩١/٤/٦م ص ٦ عمود ٢ ، خبر بعنوان :" المـــرأة الكويتية تسعى لدخول المجالين السياسى والعسكرى .

٧ — جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٢/٢/١١ ،ص٤،" اخبار قصيره" خبر بعنوان :" سيـــدات مقاتلات .

٨ — صحيفة الأهرام الصادرة بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٤م ، ص ٤ الاسبوع العالمى ، خبر بعنـــوان " توقع تعيين سيدة فى منصب وزير دفاع روسيا .

٩ — صحيفة الأهرام الصادرة بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٩م ، ص ١٠، عمود ٤، خبر بعنوان" قبـول خريجات الصيدلة بالحربية من اليوم لأول مرة .

١٠— صحيفة الأهرام الصادرة بتاريخ ١٩٩٣/٧/٤م ، ص ٤ ، خبر بعنوان " سيدة تتولـــى رئاسة القوات الجوية بأمريكا .

١١— أنيسة بركات درارة ، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية ، المؤســـة الوطنية للكتاب بالجزائر ، ١٩٨٥ ، ص ٣١ .

١٢— المرجع السابق ، ص ٦٠

١٣— المرجع السابق ، ص ص ٦٨ ، ٦٩

١٤ — ميسون العطاونة الوحيدى ، المرأة الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلى ، دار الجليل للنشـر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ ، ص ٢٢

١٥— المرجع السابق ، ص ٢٦ ، ص٢٩ .

١٦— احمد بيلى ، الصفوة العسكرية والبناء السياسى فى مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣، ص ٩٣ .